



# ARRASIKHUN JOURNAL

Peer-reviewed International Journal

مجلّة الرّاسخون مجلّة عالميّة محكّمة

ISSN: 2462-2508 Special Issue, November 2022

إصدار خاص - نوفمبر 2022



# مجلة الراسخيون

# مجلة عالمية محكمة ISSN:2462-2508 أبعاث العدد الخاص، نونمبر 2022

الدراسات الإسلامية	
مفعة	البحث المعادية المعاد
29_1	1_ التفاير في القراءات القرآنية بالتنوين والإضافة مفهومه وحقيقته وأثره في المفنى
49_30	<ul> <li>2. موقف الملاء من قراءة الإمام ابن عامر في قول الله تعالى: وَكَذِلكَ رَّيِنَ لَكِثَيرٌ مَنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أُولادِهم شَرَكاوُهُم ليُردُوهُم وَلَيلِبسُوا عَلَيْهِم دَينهُم وَلو شَاء الله ما فَعُلوه فَدْرَهُم وَما يَفْتَرُونَ</li> </ul>
	3. جهود القراء في الأندلس في علوم القراءات، وأبرز الإنتاج العلمي من الفتح الإسلامي إلى منتصف القرن
75_50	الخامس
96.76	4. أثر ضعف التفكير على الفرد والمجتمع في ظلال سورة الفرقان دراسة موضوعية
128_97	5. مَنْهُجُ الإَمامِ البَرِقَاتِي فِي التَّعْدِيلِ مِنْ خَالِ سَوْالاتِ انْخَطْيِبِ الْبِغْدِادِي
152_129	6. آراء الإمام ابن عابدين في العرب والجهاد دراسة فقلية تعليلية
185_153	7. دراسة لقاعدة عدم النقل أو عدم الورود وتطبيقاتها عند الشافعية
230_186	8. شروط اختيار رئيس الدولة دراسة مقارنة بين الفقه والدستور الصومالي
256_231	9. تفريق الدين وأثره في الأمة
292_257	10. الفرق الباطنية الماصرة النصيرية أنموذجًا

# أعضاء هيئة تعرير المجلة:







مدير هيئة التحرير: الأستاذ المشارك الدكتور/ عبد الله يوسف



نائب مدير هيئة التحرير: الأستاذ المشارك الدكتور/ محمد صلاح الدين أحمد فتح الباب



سكرتيرة المجلة: الأستاذة/ دينا فتحي حسين

# معكمو أبعاث العدد رحسب الترتيب الأبجدي):

- الأستاذ الماعد الدكتور/ إبراهيم تويالا
- الأستاذ الساعد الدكتور/ إبراهيم محمد أحمد البيومي
  - الأستاذ المشارك الدكتور/ أشرف زاهر محمد سويفي
    - الأستاذ الدكتور/ خالد حمدي عبد الكريم
  - الأستاذ الشارك الدكتور/ خالد نبوى سليمان حجاج
    - الأستاذ الشارك الدكتور/ دكوري عبد الصمد
    - الأستاذ المساعد الدكتور/ سامي سمير عبد القوي
  - الأستاذ المساعد الدكتور/ سمير سعيد حسين الحصري
- الأستاذ المشارك الدكتور/ صلاح عبد التواب سعداوي سيد
  - الأستاذ الشارك الدكتور/ عبد العالي باي زكوب
    - الأستاذ الدكتور/ عبد الناصر خضر ميلاد
  - الأستاذ المشارك الدكتور/ المتولي على الشحات بستان
- الأستاذ المشارك الدكتور/ محمد إبراهيم محمد العلواني
- الأستاذ المساعد الدكتور/ محمد السيد إبراهيم البساطي
- الأستاذ المشارك الدكتور/ وليد علي محمد السيد الطنطاوي
  - الأستاذ الد كتور/ ياسر معمد الطرشاني
  - الأستاذ الد كتور/ يوسف محمد عبده محمد العواضي



# الفرق الباطنية المعاصرة النصيرية أنموذجاً

مها عبد الرحمن نتو أستاذ العقيدة

#### قسم الدعوة وأصول الدين - جامعة أم القرى

manato@uqu.edu.sa maha50590@hotmail.com

#### الملخص

-موضوع البحث: الفرق الباطنية المعاصرة النصيرية أغوذجاً. -أهدافه: بيان حقيقة النصيرية وسبب تسميتها بالعلوية، وإبراز عقائدها وعباداتها وأعيادها وفرقها، وجذورها الفكرية والعقائدية، وحكم الإسلام فيها. -منهجه العلمي: ويقوم هذا البحث على: الاستقراء التاريخي لطائفة النصيرية، والمنهج التحليلي، و أخيرا الاستنباطي. - أهم نتائجه: إن النصيرية حركة باطنية غالية. ومن أخطر عقائدها: تأليه علي بن أبي طالب، والتثليث، واعتقادهم بتناسخ الأرواح، ومن ثم إنكار اليوم الآخر، كذلك معاداتهم للصحابة ما عدا من يستثنونهم، وفي المقابل تعظيمهم لابن ملجم قاتل علي، ولجؤهم للتأويل الباطني لتعطيل أحكام الشريعة، ولأن مذهبهم خليط من شتى الأفكار والديانات، فإن ما ورد في كتبهم من كلمات الصلاة والحج والزكاة والصيام لا يريدون بها المقصود منها في الشريعة والجوس الإسلامية، بل أولوها إلى معان أخرى باطنية. وأعيادهم كعقائدهم خليط من أعياد النصارى والشيعة والجوس والمسلمين. وقد انقسمت النصيرية إلى فرق شتى. ويرى أهل السنة والجماعة أنهم لا يقلون خطراً عن خطر اليهود والنصارى وخطر الجماعات والأحزاب المرتبطة بمم بل هم أشد خطراً ؟ لأن أولئك بادية عداوتهم، أمّا النصيريون فهم مندسون بيننا. – أهم التوصيات: الاهتمام بإجراء المزيد من البحوث والدراسات العلمية المؤصّلة التي تُبين حقيقتهم.

كلمات مفتاحية: الفرق-الباطنية- المعاصرة - النصيرية -أغوذجا.



#### **Abstract**

**Research subject**: The Nation's View on the Conflict between the Prophet's Companions Research Objectives: To respond to those who defame what happened between Ali, Aisha, Talha, Al-Zubayr, and Muawiyah, and to clarify the necessity not to go into the conflict that took place between the Companions, and mention the evidence from the Qur'an and the Sunnah that indicate this, as well as the words of the scholars of the predecessor about that. Research **problem**: To mention the whole Nation's various views and sayings about the conflict that took place between the Companions and refute their enemies. Research questions: Who is the companion? What is the response to those who defamed what happened between Ali, Aisha, Talha and Al-Zubayr? What is the nation's view about that happened among the Companions? What is the ruling on insulting the Companions? Are their repentance accepted? **Previous** studies: I did not find a scientific paper that dealt with the subject in a scientific way as I did in this study. Research methodology: The inductive, analytical, and deductive approach. The most important findings of the research: Those are the greatest companions and the best of the nation, and they are the caliphs and religious scholars. As for the people of the Sunnah and the community, they see a necessity not to speak about what happened among the Companions, and to think well of them, and to seek an excuse for them, and that the Companions did not intend to commit a sin and did not want to fight for the sake of this world. Also, talking about that happened among the Companions under the pretext of historical research or scientific freedom, apart from the origins of the Sunnis and their belief in the Companions is a dangerous matter. Whoever cursed any of the companions, such as Muawiya and Amr bin AI-Aas, or whoever is better than them like Abu Musa Al-Ash'ari and Abu Hurairah, or whoever is better than these, such as Talha, Al-Zubayr, Othman, Ali or Abu Bakr or Umar, Aisha, or any of the companions of the Prophet, deserves to be punished according to Muslim consensus. And if a man has insulted the Companions and repented, that he should pray to the Companions. The most important recommendations: The need to conduct more research and rooted scientific studies that demonstrate the strength of the doctrine of the predecessors in not talking about the conflict that took place between the companions of the Prophet, and the issuance of a scientific encyclopedia related to that, showing the confrontation of every suspicion about the Companions.

**Key words**: collection - correct or good - Quranic verses and hadiths of the Prophet or sayings through which a Muslim deals with the quarrels of the Companions — rooting -a doctrine analytical study.



#### المقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن اتبع هديه إلى يوم الدين، وبعد: فقد واجه الإسلام بعد انتشاره شرقاً وغرباً عقائد كثيرة كانت منتشرة في مناطق مختلفة، ومع كل ذلك كان الإسلام يندفع كالسيل جارفاً أمامه كل الأوهام والخرافات التي حشيت بما تلك العقائد الزائفة؛ فأظهر قوم من أصحاب تلك العقائد الإسلام، وانضووا تحت لواء التشيع ومحبة آل البيت رويجاً لمزاعمهم، وأملاً في التمكن من سلخ المسلمين عن دينهم وطعن عقائده في الصميم ؟ لهدمه والقضاء عليه. فلما أدركوا أنهم لا يستطيعون مواجهة الإسلام بالسيف، ولا مواجهة علمائه عن طريق المناظرة وإقامة الحجة، وفي الوقت ذاته يضمرون العداء للإسلام وأهله ؛ إذ أنه هدم باطلهم وكشف زيفهم وتحريفهم، لجأوا إلى حيلة خادعة تحقق أهدافهم وتشفى غليلهم فاستغلوا اسم الإسلام. وارتدوا لباس التشيع ومن أبرزهم طائفة النصيرية. وكانت من الفرق

الغالية ووصفوا بذلك؛ لأنهم غلوا في على وقالوا فيه قولاً فاحشاً (1).

وتصدى لهم علماء الإسلام وأبانوا عن حقيقتهم وحذروا من أباطليهم (2). وهي من أشهر الفرق المنشقة عن الشيعة الإمامية (3) والتي لا يزال لها وجود في عصرنا الحاضر ؛ لذا وقع اختيار بحثي عليها وهو بعنوان: (الفرق الباطنية المعاصرة – النصيرية أنموذجاً). وكان من أهم الصعوبات التي واجهتني في كتابة هذا البحث أن أغلب كتب القوم لا تزال في عداد المخطوط(4).

\*أهدافه: بيان حقيقة النصيرية وسبب تسمية أتباعها بالعلويين، وإبراز عقائدها وعباداتها وأعيادها وفرقها، وجذورها الفكرية والعقائدية، ونقل حكم الإسلام فيها.

\*مشكلته: البحث عن سبب نشأة النصيرية، والكشف عن عقائدها وعبادتها وتعاليمها وأعيادها وفرقها وجذورها الفكرية والعقائدية من خلال مصنفات أتباعها.

<sup>(1)</sup> ينظر / مقالات الإسلاميين للأشعري (66/1).

<sup>(2)</sup> ينظر / الملل والنحل للشهرستاني (11/1)، ومقدمة ابن خلدون (ص323).

<sup>(3)</sup> هي فرقة قالت بإمامة علي بن أبي طالب الله بعد رسول الله في وترى أنه نص على إمامة علي بالتسمية إما تعريضاً أو تصريحاً، وتقول باتفاق بإمامة الحسن والحسين وعلي بن الحسين، وبعد هؤلاء يختلفون ويفترقون، والغلاة منها اعتقدوا في أئمتهم الألوهية، وأنكرت بشريتهم، فمنهم من شبه الإمام بالإله، وبعضهم شبه الإله بالخلق،

وهي فرق كثيرة أهمها السبئية، والخطابية واليونسية. ومن أخطر عقائد الإمامية: التأويل الفاسد والتشبيه والحلول والبداء والرجعة والتناسخ. ينظر/ اعتقادات فرق المسلمين للرازي (ص28)، والفصل لابن حزم(122/4).

<sup>(4)</sup> كتب ماسينون في سنة 1338م مجملاً عن كتب القوم أكثرها مخطوط ؛ إذ قاربت (211) في حين لا يجاوز المطبوع منها العشرين. ينظر / 1963,649. L.MassIgnon:Opera Minora,I,pp.640 والنصيرية د. عبد الرحمن بدوي (ص428–433).



\*تساؤلاته: ما هو تعريف النصيرية ؟ وما نشأتها ؟ وأبرز الشخصيات فيها ؟

ما هي عقائدها؟ وعباداتها؟ وتعاليمها؟ وأعيادها؟

ما هي فرقها؟ والجذور الفكرية والعقائدية لهم، والانتشار ومواقع النفوذ؟

ما هو خطرها ؟

ما حكم الإسلام فيها ؟

\*الدراسات السابقة: لم أجد -حسب علمي، والله أعلم - بحثاً علمياً تناول الموضوع بمحثيه كما تناولته هنا.

\*منهجه العلمي: ويقوم هذا البحث على: الاستقراء التاريخي لطائفة النصيرية، ومن المنهج التحليلي، و أخيرا الاستنباطي.

\* وأما عن منهج العمل فيه فيقوم على عزو الآيات القرآنية إلى سورها في المصحف. كذلك عزو الأحاديث إلى مصادرها من كتب السنة. وتخريج الآثار ورد الأقوال إلى أصحابها، والتعريف بالكلمات والمصطلحات التي تحتاج إلى إيضاح، والترجمة للأعلام غير المشهورين.

\*إجراءات التدقيق: ويحتوي على ما يلي:

المقدمة: وفيها أهمية الموضوع وأسباب اختياره، ومشكلته، وأهدافه، وتساؤلاته، والدراسات السابقة، وخطوات البحث والمنهج المتبع فيه. وإجراءات التدقيق فيه، ومبحثين:

المبحث الأول: التعريف بالنصيرية، وفيه المطالب التالية:

المطلب الأول: تعريفها ونشأتها والعلامة التي يعرف بما النصيريون بعضهم بعضاً، وطريقة دخولهم فيها، وفيه المسائل التالية:

المسألة الأولى: تعريفها ونشأتها وأبرز الشخصيات فيها مع بيان أسمائها.

المسألة الثانية: العلامة التي يعرف بها النصيريون بعضاً واليمين عندهم.

المسألة الثالثة: طريقة الدخول في عقيدتهم.

المطلب الثاني: عقائدهم وعباداتهم وتعاليمهم وأعيادهم. وفيه المسائل التالية:

المسألة الأولى: عقائدهم.

المسألة الثانية: عباداتهم وتعاليمهم.

المسألة الثالثة: أعيادهم.

المطلب الثالث: فرقهم، والجذور الفكرية والعقائدية لهم، والانتشار ومواقع النفوذ. وفيه المسائل التالية: المسألة الأولى: فرقهم.

المسألة الثانية: الجذور الفكرية والعقائدية لهم.

المسألة الثالثة: الانتشار ومواقع النفوذ.

المبحث الثاني: بيان خطرهم، وموقف الإسلام منهم. وفيه المطلبين التاليين:

المطلب الأول: بيان خطرهم.

المطلب الثاني: موقف الإسلام منهم.

-الخاتمة: واشتملت على أهم النتائج والتوصيات.

-فهرس المصادر والمراجع.

وختاماً: فهذا جهد المقل، فما كان فيه من توفيق فهو من الله وحده، وما كان من زلل أو خطأ فهو من عند نفسي، فنسأل الله أن يغفر لي، ويتجاوز عن زلاتي إنه ومقصدهم هدم الإسلام ونقض عراه وهم مع كل غاز

لأرض المسلمين<sup>(2)</sup>، ولقد أطلق عليهم الاستعمار

الفرنسي لسوريا اسم "دولة العلويين" <sup>(3)</sup> ؛ لإرضائهم

وقد نسبوا حديثاً إلى رسول الله ليلفقوا التسمية به فقد

ورد في أحد المواقع النصيرية على شبكة الإنترنت: "

بلسانه.

وخداعهم.

ISSN: 2462-2508



ولى ذلك والقادر عليه... وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المبحث الأول: التعريف بالنصيرية، وفيه المطالب التالية:

المطلب الأول: تعريفها ونشأتما والعلامة التي يعرفون بها النصيريون بعضهم بعضاً، وطريقة دخولهم فيها، وفيه المسائل التالية:

المسألة الأولى: تعريفها ونشأتها وأبرز الشخصيات فيها مع بيان أسمائها:

هى حركة باطنية (1) ظهرت في القرن الثالث للهجرة، أصحابها يعدون من الغلاة الذين زعموا وجوداً إلهياً في على بناءً على اعتقادهم بأن ظهور أرواح بالجسد الجسماني أمر يجيزه العقل، فهو يشبه جبريل التَلْيُكُلِّ بصورة بشر، وظهور الشيطان بصورة إنسان يتكلم

# تعریفها ونشأتها:

وإنَّ الذي أطلق علينا هذا الاسم هو الرسول الأعظم محمد حيث يقول في بعض أحاديثه: " إلا أن شيعة على يقولون يوم القيامة نحن العلويون. فتقول لهم الملائكة: أنتم الآمنون ولا خوف عليكم ولا أنتم

تحزنون <sup>(4)</sup> " <sup>(5)</sup>. وأطلق عليهم الأتراك العثمانيون اسم: "سورهك"

وبمرور الزمن صار الناس يلفظونها "سوراك" ومعناها عند الأتراك: المنفيون أو المساقون <sup>(6)</sup>. ويوجد في هذه الأيام بعض النصريين في حلب (7)، وفي أقضية

(3) ينظر / دراسات في الفرق للأمين (ص128).

(4) كما في كتاب" مقدمة مرآة الأنوار" للعاملي (ص24)، نقلاً عن كتاب "كنز الفوائد" و"تفسير فرات بن إبراهيم". وهو حديث موضوع.

(5). العلويون الأحرار

#### /http://alaweenonline.com

(6) ينظر / الشيعة النصيرية للمرابط على ساحب الشام  $(9_{00})$ 

(7) حلب: مدينة عظيمة واسعة كثيرة الخيرات طيبة الهواء صحيحة الأديم والماء، وحلب وحمص وبرذعة كانوا إخوة من بني عمليق فبني كل واحد منهم مدينة فسمّيت به، وهم بنو مهر بن حيص بن جان ابن مكنّ. معجم البلدان

والباطنية: لقب عام تنطوي تحته طوائف عديدة تلتقي جميعها في تأويل النصوص الظاهرة وإثبات معان باطنة لها، وتلجأ إلى الرموز والإشارات في تفسير النصوص وإخراجها عن معانيها الظاهرة، مستهدفين بذلك هدم الإسلام وإبطال شعائره وأحكامه العملية. فضائح الباطنية للغزالي (ص11-12)، وقد لزمهم هذا اللقب ؛ لحكمهم بأن لكل ظاهر باطناً، ولكل تنزيل تأويلاً. الملل والنحل للشهرستاني (132/1)، وقدماؤهم كانوا يسمونهم بالإسماعيلية باعتبار تميزهم عن فرق الشيعة بهذا الاسم. كشف أسرار الباطنية للحمادي (ص12).

(2) بحوث ودراسات في المذاهب د. محمد نور الدين (ص 93).

<sup>(1)</sup> ينظر / الحركات الباطنية د. الخطيب (ص321).



صهيون، والعمرانية، وصافيتا (1) بهذا الإسم (2). أبرز الشخصيات فيها وأهم أسمائها:

\* مؤسس هذه الفرقة: هو أبو شعيب محمد بن نصير البصري النميري (ت272هـ)، الفارسي الأصل، وقد عاصر ثلاثة من أئمة الشيعة، وهم: علي الهادي (العاشر)، والحسن العسكري (الحادي عشر)، والإمام الموهوم (الثاني عشر)، وزعم أنه الباب إلى الإمام الحسن العسكري، وأنه وارث علمه، والحجة والمرجع للشيعة من بعده، وأن صفة المرجعية والبابية بقيت معه بعد غيبة الإمام المهدي، ادعى النبوة والرسالة وغلا في حق الأئمة ؛ إذ نسبهم إلى مقام الألوهية. خلفه على رئاسة الطائفة محمد بن جندب.

-ثم أبو محمد عبد الله بن محمد الجنان الجنبلاوي (235 –287هـ) من بلاد فارس، وكنيته العابد والزاهد، وكان عالماً بالفلسفة والنجوم وبقية علوم عصره، سافر إلى مصر وهناك عرض دعوته على "الخصيبي".

- وهو حسين بن علي بن الحسين بن حمدان، المولود سنة (262هـ) مصري الأصل، جاء مع أستاذه عبد

الله بن محمد الجنبلاوي من مصر إلى جنبلان، وخلفه في رئاسة الطائفة، وعاش في كنف الدولة الحمدانية بحلب كما أنشأ للنصيرية مركزين أولهما في حلب ورئيسه "محمد علي الجلي" والآخر في بغداد ورئيسه "علي الجسري". وتوفي في حلب وقبره معروف بها، وله مؤلفات في المذهب وأشعار في مدح آل البيت وكان يقول بالتناسخ والحلول. وقد انقرض مركز بغداد بعد حملة هولاكو عليها.

-انتقل مركز حلب إلى اللاذقية وصار رئيسه أبو سعد الميمون سرور بن قاسم الطبراني (358-427هـ).

اشتدت هجمات الأكراد والأتراك عليهم مما دعاهم إلى الإستنجاد بالأمير حسن المكزون السنجاري (538-638هـ)، ومداهمة المنطقة مرتين، فشل في حملته الأولى ونجح في الثانية ؛ حيث أرسى قواعد المذهب النصيري في جبال اللاذقية.

-ظهر فيهم عصمة الدولة حاتم الطوبان حوالي (722هـ-1322م) وهو كاتب الرسالة القبرصية. -وظهر حسن عجرد من منطقة أضنا (4)، وقد توفي

(61/1). وهي الآن: لب مدينة تقع في شمال سوريا وهي أكبر المدن السورية ومركز محافظة حلب.

(1) في 131 بروت والمنامي في بيروت قراراً رسم فيه حدود مقاطعة اللاذقية التي أصبحت تتألّف من أقضية اللاذقية وصهيون وجبلة والمرقب وصافيتا وحصن الأكراد ومصياف ومن ناحية طرطوس، وفي عام 1322م صارت هذه المقاطعة تشكل دولة، وفي عام 1324م أعلن بقرار أفا مستقلة تماماً عن سورية، وأصبح يحكمها حاكم فرنسي يعاونه مدراء دوائر معظمهم

فرنسيون، وقسمت هذه الدولة إلى سنجقين، سنجق اللاذقية وسنجق طرطوس.

http://www.discover-syria.com -32 ) -32 ) -32 ) -32 ) -32 ) -32 ) -32 ) -32 ) -32 ) -32 ) -32 ) -32 ) -32 ) -32 ) -32 ) -32

- (3) منابع العرفان لحسن يونس (ص32).
- (4) دراسات في الفرق للأمين (ص128)، ومجموع الأعياد لأبي سعيد الطبراني، ومجلة المجمع العلمي العراقي، مجلد 4، 1387-1396م (ص612-423).



في اللاذقية سنة (836–1432م).

-ظهر بعد ذلك رؤساء تجمعات نصيرية كتلك التي أنشأها الشاعر القمري محمد بن يونس كلاذي (1211هـ/1622م) قرب أنطاكية (1)، وعلي الماخوس وناصر نصيفي ويوسف عبيدي.

-سليمان أفندي الأذَيِّ: ولد في أنطاكية سنة (1252هـ)، وتلقى تعاليم الطائفة لكنه تنصر على يد أحد المبشرين وهرب إلى بيروت حيث أصدر كتابه (الباكورة السليمانية) يكشف فيه أسرار هذه الطائفة، وقد استدرجه النصيريون بعد ذلك وطمأنوه فلما عاد وثبوا عليه وخنقوه واحرقوه حياً في إحدى ساحات اللاذقية.

والغريب أن كتابه الباكورة بعد أن تم طبعه وتوزيع نسخ كثيرة منه في اللاذقية وغيرها أخذ في الاختفاء تدريجاً حتى توارى ولا يرى أحد منه الآن نسخة واحدة<sup>(2)</sup>. ومن رجالات النصيرية سليمان الأحمد شغل منصبا دينياً في دولة العلويين عام (1922م).

- محمد أمين غالب الطويل: شخصية نصيرية، كان أحد قادتهم أيام الاحتلال الفرنسي لسوريا، ألف كتاب (تاريخ العلويين) يتحدث فيه عن جذور هذه الفرقة.

- سليمان المرشد: كان راعي بقر، لكن الفرنسيين احتضنوه وأعانوه على ادعاء الربوبية، كما اتخذ له رسولا (سليمان الميده) وهو راعي غنم، ولقد قضت عليه حكومة الإستقلال وأعدمته شنقاً عام (1964م).

جاء بعده ابنه مجيب، وادعى الألوهية، لكنه قتل أيضاً على يد رئيس المخابرات السورية آنذاك سنة 1951م، وما تزال فرقة (المواخسة النصيرية) يذكرون اسمه على ذبائحهم.

- ويقال بأن الإبن الثاني لسليمان المرشد اسمه (غيث) وقد ورث الربوبية المزعومة عن أبيه (3). واستطاع العلويون (النصيريون) أن يتسللوا إلى التجمعات الوطنية في سوريا، واشتد نفوذهم في الحكم السوري(4)

الواقع تحت السيادة التركية. تعرضت أنطاكية في التاريخ الإسلامي للغزو عدة مرات من الروم والصليبيين، وبعد انتهاء الحروب الصليبية صارت تابعة لحلب.استولى كمال أتاتورك على أنطاكية في عام 1333ه منتهزا ضعف فرنسا المحتلة لسورية في حينها في وجه النازيين، فتنازلت فرنسا لتركيا عن لواء الإسكندرون. موقع مجلس الشعب السوري.

- (3) ينظر/ دائرة معارف فريد وجدي (291/11) نقلاً عن مقال نشره فاضل من اللاذقية في جريدة الأهرام.
- (4) سليمان الأحمد:1311-1324هـ (4) مليمان الأحمد:1311م.من أهم علماء العلويين في سوريا وخارجها. تتلمذ على يد الشيخ يوسف علي الخطيب، فحفظ
- (1) أضنة -بالتركية (Adana): هي خامس أكبر مدن تركيا. هو أحد الأقاليم السورية الشمالية التي تقع حالياً في تركيا بموجب معاهدة سيفر. تقع في جنوب البلاد على جبال طوروس، تبعد 91 كم عن البحر الأبيض المتوسط و 12 كم عن قاعدة انجرليك الجوية لحلف شمال الأطلسي. اسم المدينة مشتق من" أدونيس "ابن "كرونوس" من الميثولوجيا الاغريقية.
- Address-based population survey 2010.

  Retrieved on 2011-01-.82
- (2) أنطاكية باليونانية (Αντιόχεια)، بالتركية ( Αντιόχεια)، بالإنجليزية ( Antioch ) مدينة سورية تاريخية تقع على الضفة اليسرى لنهر العاصي على بعد 31 كم من شاطئ البحر المتوسط في لواء الإسكندرون



منذ سنة (1965م) بواجهة سنية ثم قام تجمع القوى التقدمية من الشيوعيين والقوميين والبعثيين بحركته الثورية في 12 مارس (1971م)، وتولى العلويين حكم رئاسة الجمهورية.

ولعل أقدم مصدر يشير إلى النصيرية كفرقة كتاب (الملل والنحل) للشهرستاني (476-584هـ)، ولكن وردت إشارة إلى كل من القمي، والأشعري، والبغدادي (1) إلى ما أسموه بالنميرية من الرافضة ونسبوا إليهم دعوى أن الله حل في زعمهم في النميري. والنميرية وفقاً لراوية الأشعري والبغدادي يتبعون في الأصل جماعة الشريعية أتباع رجل يعرف بالشريعي، وزعم الشريعية أن الله حل في خمسة أشخاص: في النبي وعلى والحسن والحسين وفاطمة، وأن هؤلاء آلهة عندهم، وأن لهذه الآلهة أضداداً خمسة، وانتهى الشريعي بدعواه حلول الله فيه. فإذا علمنا أن دعوى حلول الله في الأشخاص تمثل جوهر المذهب النصيري فمن المحتمل أن تكون النميرية المشار إليها هي النصيرية، وأن الطائفة كانت تعرف بهذا الاسم ثم عرفت باسم النصيرية وكلاهما من نسب محمد بن

القرآن الكريم وتبحر في علومه وعندما اشتد عوده وفاضت قريحته اشترك بعدة مجلات كانت معروفة في زمانه مثل المجلة العلمية اللبنانية والهلال المصرية، وراسل مجلة العرفان وتوثقت علاقته بمحررها فاحتفلوا بشعره ونشروه بازدهاء. ومن خلال هذه المجلة تعرف عليه القراء وبخاصة بجبل عامل وفي العراق، زار صيدا والنجف والتقى بعلماء الشيعة وتباحثوا معه. =

=وليقرب كتب التراث للعلويين قام بشرح ديوان الحسن المكزون السنجاري. وانتخب عضو في المجمع العلمي

نصير النميري كما ذكر من قبل.

ولهم أسماء أخرى محلية مثل "التختجية "و "الحطابون" في غربي الأناضول والعلى إلهية في فارس وتركستان وكردستان<sup>(2)</sup>.

ومن أسمائهم أيضاً: المعنوية ؛ لأنهم يقولون في على بن أبي طالب أنه هو المعنى أي الإله، فالمعنى رمز للألوهية المجردة عندهم ؛ فيقرون بأنه الإمام في الظاهر، والإله في الباطن(3). ومن أسمائهم المؤمنون وأهل التوحيد والحشاشون؛ لأن كبرائهم كانوا يستهون مريديهم بالتخدير والحشيش (<sup>4)</sup>. ويبدو أن هذه التسمية ليست خاصة بمم فحسب، بل تشمل بعض طوائف الباطنية <sup>(5)</sup>.

هذه بإيجاز أسماء النصيرية، ولعل أكثر الأسماء شهرة هي النصيرية والعلوية أو العلويون.

المسألة الثانية: العلامة التي يعرف بها النصيريون بعضهم بعضاً واليمين عندهم:

قال صاحب الباكورة السليمانية: " وأما العلامة التي بما يعرف بعضهم بعضا فهي إن أتى غريب إلى بني النصيرية يسألهم ويقول: لي قريب فهل تعرفونه ؟

العربي في دمشق. أنجب سليمان عدة أولاد منهم الشاعر بدوى الجبل وهو محمد سليمان الأحمد، الذي تبوأ منصب نيليه الوزارة

الإستقلال.http://hawash.yoo7.com

<sup>(1)</sup> نقلاً عن الموسوعة الميسرة (ص911-918).

<sup>(2)</sup> رسائل في الأديان د. الحمد (ص242).

<sup>(3)</sup> طائفة النصيرية (ص36-43).

<sup>(4)</sup> الفرق (ص292).

<sup>(5)</sup> ينظر / النصيرية د.الفيل (ص18و 42-92).



فيجيبون: ما اسمه ؟ الحسين، فيجيبونه: ابن حمدان، فيقول: الخصيبي.

والعلامة الثانية: يقولون للغريب: شاش عمك كم دور ؟ فإن أجاب: ستة عشر يقبلوه.

العلامة الثالثة: إن عطش عمك من أي تسقيه ؟ الجواب: من عين العلوية.

العلامة الرابعة: إن غاط عمك فماذا تهديه ؟ الجواب: لحية معاوية.

العلامة السادسة: أربعة وأربعتين وثلاثة واثنين وقدرهم مرتين في دينك أين ؟ الجواب: بالمسافرة.

سؤال أقسم لي إياهم جواب منهم سبعة عشر عراقي، وسبعة عشر شامي وسبعة عشر مخفي سؤال أين يوجدون ؟

جواب: على باب مدين حرّان، سؤال: ما يعملون ؟ جواب: يأخذون بالحق ويعطون بالحق ؟ " (1).

و" أمّا اليمين عند النصيرية كافة فهي أن تضع يدك في يده، وتقول: أحلفك بأمانتك عقد على أمير المؤمنين وبعقد عم س، فلا يمكنه بعد هذا اليمين أن يكذب.

و-أيضا- بل إصبعك بريقك، واجعلها في عنقه، وتقول تبري من خطاياي وأوضعتها في عنقك وأحلفك -أيضاً- بأساس دينك بسر عقد ع م س أن تخبرني عن صحة أمر كذا، فلا يمكنه الكذب بعد هذا.

وهذه اليمين ثابتة عند الشمالية أكثر من شركائهم، ويظن الحالف بهذه اليمين كاذباً أنه قد أخذ كل خطايا المستحلف له " (2).

المسألة الثالثة: طريقة الدخول في عقيدتهم:

لما كانت العقيدة النصيرية من أردأ المذاهب وأشدها توغلاً في الباطل، لم يأنسوا من إظهار مذهبهم صراحة حتى من بعضهم لبعض إلا بعد تعقيدات واختبارات شديدة يذلل من خلالها ويتجرع أشد أنواع الإذلال والإهانة ؛ إذ يتم دخوله في المذهب بطريقة فاحشة يتم من خلالها القضاء على كل عرق ينبض بالرجولة والشهامة فيه، وتداس كرامته وينتهك عرضه.

فحينما يحضر التلميذ يختار الشيخ الذي سيلازمه من بين مجموعة المشايخ الموجودين ويسمونه الوالد الروحي، ثم يغرسون في نفس التلميذ تقديس شيخه والتواضع له تواضعاً مطلقاً أشبه ما يكون بالقاعدة الصوفية (كالميت بين يدي المغسل).

ومن الطرق التي يتوسلون بما إلى إذلال الشخص، أنه حينما يدخل يقف في ناحية وهو ساكت لا يتكلم بشيء وأحذية المشايخ مرفوعة فوق رأسه، ثم يتكلم شيخه لبقية المشايخ ويتوسل إليهم أن يقبلوا هذا الشخص الماثل أمامهم ويدخلوه في زمرتهم، فإذا قبله المشايخ أنزلت الأحذية من فوق رأسه، ثم يأخذ في تقبيل أيدي وأرجل الحاضرين من المشايخ.

ثم يقف في مكانه ويوضع على رأسه خرقة بيضاء، ثم يأخذ الشيخ في قراءة العقد الذي سيتم بين التلميذ وبين المشايخ، وهو أشبه ما يكون بعقد الزواج،

<sup>(1)</sup> الباكورة السليمانية (ص32).



ويعتبرون هذا بمثابة الخطبة، ويعتبرون الكلام الذي يسمعه بمثابة النكاح، وما يتحمله من العلم عنهم بمثابة الحمل، فإذا علم وأراد التعليم فإن ذلك يكون بمثابة الوضع.

وبعد أن تتم هذه المرحلة يقال للتلميذ: يجب عليك أن تكرر في اليوم خمسمائة مرة بحق ع. م.س لمدة يحددونها، ثم بعد ذلك يأتي إليهم ليتم تعليمه المذهب بعد اختبارات قاسية يرضى فيها بكل شيء حتى ولو بإهدار رجولته.

وفيما يلي نشير إلى أهم الشروط المراد تنفيذها في تعليم المذهب النصيري:

- 1. أن يجتاز سن التاسعة عشرة.
- 2. أن يمر بالمراحل الآتية على التدريج:

المرحلة الأولى: وتسمى مرحلة الجهل. وفيها يهيئون من يقع عليه الاختيار من أبناء الطائفة لقبول وحمل أسرار المذهب.

مرحلة التعليق: وفي هذه المرحلة يلقنونه شيئاً من تعاليم المذهب، ويبقى مدة سنة إلى سنتين تحت إشراف شيخ من شيوخ الطائفة ليطلعه على شيء من أسرار المذهب بالتدريج، فإذا توسموا فيه القبول والنجابة نقلوه إلى المرحلة الثالثة الآتية وإلا طردوه.

مرحلة السماع: تدار فيها الخمرة في الكؤوس، وتكمل المرأة عملها الشيطاني بحيث ينام الحاضرون بجانب بعضهم بعضاً حتى السحر ؛ فإذا حان في ذلك الوقت بالذات عملية التلقين الثانية بعد أن يصبح

التلميذ ذليلاً قولاً وفعلاً. والمرأة والخمر مهمان ومتلازمان يقدمان للشاب الداخل في أسرار الدين باعتبارهما جزءاً من الضيافة للدخول في الفردوس. وهذه الدرجة هي العليا، ويطلعونه فيها على أكثر أصول المذهب النصيري، ثم يعقد الرؤساء الروحيون للطائفة مجمعاً خاصاً لتلقينه بقية أسرار المذهب، ثم ينقلونه إلى درجة أعلى يطلقون عليه درجة الشيخ أو صاحب العهد.ويتم ذلك بحضور الكفلاء، والشهود يشهدون باستعداد الرجل لقبول السر ومحافظته عليه، ثم يحلف اليمين المقررة عندهم (1).

ومما يجدر التنبيه إليه أن التلميذ دائماً وهو بين أيدي المشايخ لا يلقى إليه شيء من تعاليم المذهب الملتوية إلا في غياب عقله ؛ ليقبل تلك العقائد التي تشمئز منها النفس ويمجها العقل وتأنف منها الفطرة السليمة، فعبد النور تسمية الخمر عندهم في يد الساقي وهالة من المواقف، وتحديدات من هنا ومن هناك، وكل هذه الأهوال يعيشها الشخص حتى تستكمل إجراءات تفهيمه المذهب في جو غير طبيعي.

ومن الواضح جداً أن القائمين على تعاليم المذهب مجموعة من اللصوص سراق عقول البشر، همهم الزعامة وجمع الأموال بأي وجه كان، ووجدوا في أشباه البشر من يصدقهم في ترهاتهم التي تبدأ بترداد ع.م.س وتنتهي بعبادة غير الله، إنها مهازل يندى لها الجبين قام بحا عتاة المجوسية عباد الأوثان، واقتطعوا أنماً بتلك

<sup>(1)</sup> ينظر / الباكورة السليمانية(ص12-13)، والهفت الشريف (ص21-22)، وطائفة النصيرية د.الحلبي (ص46-49).



المسالك الشيطانية وأخرجوهم عن دينهم.

المطلب الثاني: عقائدهم، وعباداتهم، وتعاليمهم، وأعيادهم، وفيه مسألتان:

المسألة الأولى: عقائدهم:

#### 1 الألوهية:

يؤلهون علياً، وقالوا بأن ظهوره الروحاني بالجسد الجسماني الفاني كظهور جبريل في صورة بعض الأشخاص، ولم يكن ظهور (الإله علي) في صورة الناسوت ؛ إلا إيناساً لخلقه وعبيده.

ويؤلفون ثالوثاً من علي ومحمد وسلمان الفارسي، فعلي في نظرهم إله في الباطن إمام في الظاهر، وظهور الله في البشرية كما يزعمون كان عدلاً منه وإنصافاً ؟ لئلا يكون على الله حجة بعد الرسل. ويتخذون من فلك الثالوث شعاراً يتكون من الحروف الثلاثة (ع-م). وهذا الثالوث يفسر عندهم ب (المعنى والاسم والباب) ؛ فالمعنى هو الغيب المطلق، أي الله الذي يرمز إليه بحرف (ع).

والاسم هو صورة المعنى الظاهر، ويرمز إليه بحرف (م). والباب هو طريق الوصول للمعنى، ويرمز إليه بحرف (س)<sup>(1)</sup>.

ويزعم النصيرية أن " مسكن علي السحاب، وإذا مر بحم السحاب قالوا: السلام عليك يا أبا الحسن.

- (1) دراسات في الفرق د. طعمية (ص42).
- (2) الموجز في الأديان د.ناصر العقل، ود. ناصر القفاري (ص132).
  - (3) الحركات الباطنية (ص321).
  - (4) دراسات في الفرق (ص42).
  - (5) الحركات الباطنية (ص348).

ويقولون: إن الرعد صوته، والبرق سوطه، وهم من أجل ذلك يعظمون السحاب " (2).

 $^{"}$ ومنهم من يعتقد أن علياً حالٌ في القمر  $^{"}$ .

ويعتقد النصيرية "أن علي بن أبي طالب قد خلق محمداً، ومحمد قد خلق سلمان الفارسي، وسلمان قد خلق الخلف يدعون خلق الناس، ولذلك يدعون رب الناس " (4).

والنصيريون متناقضون " فهم تارة يجعلون علياً إلهاً، وتارة أخرى يجعلونه شريكاً لمحمد في في الرسالة"(5). " مع أن بعض النصيرية مثل الكلازية لا تقول بربوبية محمد في لأنه في نظرهم لا يجوز أن تنسب الربوبية تارة لعلي، وتارة لمحمد. ولكن الفريق الآخر وهم الشمالية يجيب أن محمداً وعلياً متصلان بعضهما ببعض وليسا منفصلين، وأن الغاية الكبرى هي علي، وأن محمداً — أيضاً — خالق ولو اعتقدنا بربوبيته فيطيء؛ لأن اعتقادنا واعتقادكم بالثالوث واحدة"(6). ومن حماقتهم أنهم يستدلون على ألوهية على بما حصل وزعموا أنه كان يكلم الجن، وأن الرسول في أسند إليه قتال المنافقين وعلي أسند إليه قتال الكفار الظاهرين، وعلي أسند إليه قتال المنافقين وعلى ألزه يعرف البواطن.

ويتشابه النصيرية في عدة أمور مع الإسماعيلية (7)،

(6) النصيرية للفيل (ص86).

<sup>(7)</sup> الإسماعيلية: إحدى الفرق التي تدعي التشيع لآل البيت، وتنسب إلى إسماعيل بن جعفر الصادق، ويزعمون إمامته. ومن ألقابهم السبعية والملحدة والتعلمية، ومن أشهره ألقابهم: الباطنية، ولهم ألقاب أخرى تختلف باختلاف البلدان. =



فعلي هو خليفة النبي محمد الله وهو الباب الأعظم إلى

العلم القدسي لمعرفة أحكام الشريعة وتفسير القرآن. لكنهم يختلفون عن الإسماعيلية باعتبارهم معرفة علي هي الغاية والمضمون الإلهي للرسالة الخاتمة التي أتى بحا محمد رسول الله، وعلي ولي الله —على حد زعمهم، ويذكر في كتبهم: "إنني اتجهت إلى الباب العلم ليمنحني الله المفتاح، هذا هو جزاء معرفة علي ". وهذا بين البطلان (1). قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "ولهذا يقال: ثلاثة أشياء ما لها من أصل (باب النصيرية و منتظر الرافضة و غوث الجهال): فإن النصيرية تدعي في الباب الذي لهم ما هو من هذا الجنس أنه الذي يقيم العالم، فذاك شخصه موجود؛ ولكن دعوى النصيرية فيه باطلة " (2).

ولهم قداسات شبيهة بقداسات النصارى تدل بألفاظها على صريح كفرهم مثل قداس الطيب لكل أخ وحبيب، وقداس البخور في روح ما يدور في محل الفرح والسرور، وقداس الأذان وبالله المستعان، وكل قداس له ذكر خاص به وأدعية يتوسلون فيها بالإله على والخمسة الأيتام وكبار مشايخهم —الذين جعلوهم أرباباً من دون الله؛ كالخصيبي وغيره أن تحل في ديارهم البركة وأن ينصروا على أعدائهم.

ومن أمثلة هذه القداسات:

قداس الأذان وهو: "الله أكبر الله أكبر الله أكبر كبيراً، الحمد لله كثيراً وجهت وجهي إلى محمد المحمود طالباً سره المقصود، المتقرب بتجلي الصفات وعيني الذات، وفاطر الفطر ذو الجلال، والحسن ذو الكمال، اتبعوا ملة أبيكم إبراهيم الخليل، هو الذي سماكم المسلمين حنيفاً مسلماً ولا أنا من المشركين ".

ديني سلسل طاعة إلى القديم الأزل، أقر كما أقر السيد سلمان حين أذن المؤذن في أذنه وهو يقول: شهدت أن لا إله إلا هو العلي المعبود، ولا حجاب إلا السيد محمد المحمود، ولا باب إلا السيد سلمان الفارسي، ولا ملائكة إلا الملائكة الخمسة الأيتام الكرام. ولا رب إلا ربي شيخنا وهو شيخنا وسيدنا الحسين حمدان الخصيبي، سفينة النجاة وعين الحياة، حي على الصلاة حي على الفلاح تفلحوا يا مؤمنون، حي على خير العمل بعينه الأجل الله أكبر والله أكبر، قد قامت الصلاة على أربابحا وثبتت الحجة على أصحابحا.

الله مولاي يا علي أسألك أن تقيمها وتديمها ما دامت السموات والأرض، وتجعل السيد محمد خاتمها، والسيد سلمان زكاتها، والمقداد يمينها، وأبا ذر شمالها، غمد الله بحمد الحامدين، ونشكر الله بشكر الشاكرين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

<sup>(132/1)،</sup> وقواعد عقائد آل محمد للديلمي (ص34)، والحركات الباطنية لغالب(ص68).

<sup>(1)</sup> الشيعة النصيرية (ص11).

<sup>(2)</sup> مجموع الفتاوي (32/28).

<sup>=</sup> وحقيقة دعوقم الدعوة إلى الإلحاد والكفر بالنبوات وإبطال الشرائع وإنكار البعث والحساب وتأويل أركان الإسلام ونصوصه. ولهم وجود في جنوب جزيرة العرب وجنوب أفريقيا ووسطها، كما يوجدون في بلاد الشام وباكستان ويكثرون في الهند وفي أماكن أخرى. ينظر / الملل والنحل



أسألك اللهم مولاي بحق هذا قداس الأذان، وبحق متى وسمعان، والتواريخ والأعوام، بحق الأحد عشر كوكبا الذين رآهم يوسف بالمنام تحل في دياركم البركة بالتمام، يا مولاي يا على يا عظيم " (1).

وهناك قداسات كثيرة كل قداس فيه مثل هذا الكلام السخيف!!

ويقصدون بالأيتام الخمسة: الذين لا مثيل لهم وهم: المقداد: رب الناس وخالقهم الموكل بالرعود والصواعق والزلال.وأبو الذر: أي (أبو ذر الغفاري) الموكل بدوران الكواكب والنجوم، وعبد الله بن رواحة الأنصاري: الموكل بالرياح وقبض أرواح البشر، وعثمان بن مظعون: الموكل بالمعدة وحرارة الجسد وأمراض الإنسان، وقنبر بن كادان: الموكل بنفخ الأرواح في الأجسام (2). وذهب النصيرية إلى أن هؤلاء الخمسة ومعهم النقباء الإثني عشر، يظهرون مع الرب والحجاب في كل كور ودور أبداً سرمداً على الدوام والاستمرار (3). والإله لم يحل في سيدنا على فقط حسب مزاعم النصريين وإنما حل في الأئمة من بعده

ويؤيد ذلك ما ورد في كتابهم المقدس (الهفت الشريف)(4).

# $2^{(5)}$ تناسخ الأرواح

يعد القول بالتناسخ "من الدعائم الرئيسة والأركان المهمة في المذهب النصيري، فهذا عندهم بديل البعث والقيامة"(6). فالنصيرية تؤمن بتناسخ الأرواح وأن الروح عندما تفارق الجسم تتقمص ثوباً أخر وهذا الثوب يكون حسب إيمان هذا الشخص بديانتهم أو كفره، ويرون أن الثواب والعقاب ليسا في الجنة والنار، وإنما في هذه الحياة الدنيا (7)، فالنجوم هم المؤمنون والصالحون، أما الكافر فيحل عليه المسخ والنسخ، يمسخ كل شيء ما عدا الصورة البشرية، ويجري عليه ألف موتة وألف ذبحة إلى أن يظهر الغائب وهو محمد بن الحسن العسكري فيردهم إلى الصورة الإنسانية ثم والعقاب والجنة والنار وهو مخالف للعقيدة والعقاب والجنة والنار وهو مخالف للعقيدة الإسلامية (8).

ويعتقدون أن المؤمن بديانتهم يتحول عندهم سبع

http://www.dorar.net

<sup>(1)</sup> الهفت الشريف (ص22-23).

<sup>(2)</sup> ينظر /الباكورة السليمانية (ص23–31)، و إسلام بلا مذاهب (ص312–318).

<sup>(3)</sup> مجموع الفتاوي (148/39).

<sup>.(21/4)(4)</sup> 

<sup>(5)</sup> التناسخ: هو أن تتكرر الأكوار والأدوار إلى ما لا نحاية ويحدث في كل دور مثل ما حدث في الأول، والثواب والعقاب في هذه الدار لا في دار أخرى لا عمل فيها، والأعمال التي نحن فيها إنما أجزية على أعمال سلفت منا في الأدوار الماضية، فالراحة والسرور والفرح والدّعة التي

نجدها هي مرتبة على البر التي سلفت منا في الأدوار الماضية، والضنك والكلفة التي نجدها هي مرتبة على أعمال الفجور. وعقيدة التناسخ منقولة عن الصابئة وآمن بما خلق كثير، وينسب إليهم المانوية والحرنانية وغيرهم من الفلاسفة. معجم ألفاظ العقيدة لفالح (ص111).

<sup>(6)</sup> النصيرية لسهير الفيل (ص86).

<sup>(7)</sup> الحركات الباطنية (ص399).

<sup>(8)</sup>المرجع نفسه (ص399). وينظر /



مرات قبل أن يأخذ مكانه بين النجوم (1). ومن هنا فإنهم يزعمون أن جميع ما في السماء من الكواكب فهى أنفس المؤمنين الصالحين منهم.

ومن هنا أيضاً فإنهم يلقبون علي بن أبي طالب بأمير النحل: أي أمير المؤمنين، أو أمير الكواكب والنجوم التي هي أرواح المؤمنين الصالحين<sup>(2)</sup>.

وأما الأرواح الشريرة فيعتقد النصيريون أنما تحل بالحيوانات النجسة كالكلاب والذئاب. والخنازير والقردة وبنات آوى. وقد تمسخ هذه الأرواح الشريرة في صور جامدة من معدن وحجر مثلاً فتذاق بذلك حر الحديد والحجر وبرده، فالجبال في معتقدهم: الجبابرة، والطواغيت الذين ظلموا أهل الحق في زعمهم النصيرية.

وهناك نوع من أنواع التناسخ عندهم وهو اعتقادهم بأن مرتكب الآثام منهم يعود إلى الدنيا بالتناسخ يهودياً، أو نصرانياً، أو مسلماً سنياً. ويعتقدون أيضاً بأن الإنسان إذا ارتقى في كفره وعتوه وتمرده، وتناهى في ضلاله صار إبليسا على الحقيقة لا على سبيل التشبيه والجاز. وبناءً على هذا فإنهم يحكمون على كل من هو ليس بنصيري بأنه إبليس وقد تدثر بقمصان الأدمية والبشرية (3).

يقول صاحب الباكورة سليمان الأذيي (4): " إن النصيرية كافة تعتقد بأن شرفاء المسلمين الراسخين في

العلم إذا ماتوا تحلُّ أرواحهم في هياكل الحمير، وعلماء النصارى في أجسام الخنازير، وعلماء اليهود في هياكل القرود، وأما الأشرار من طايفاتهم تحلُّ أرواحهم في المواشي التي توكل، ولكن الخاصة المشكون في الديانة فبعد موتهم يصيرون قروداً، والممتزجون إما ذو الخير والشر يتقمصون إلى هياكل بشرية عند الطوايف

الخارجة عنهم " <sup>(5)</sup>.

ولا شك أن هذا الاعتقاد الباطل – وهو القول بالتناسخ بكل صوره – يهدم ركنا من أركان الإيمان وهو الإيمان باليوم الآخر بما فيه من حساب وعقاب، وجنة، ونار، وغير ذلك من أمور الآخرة. وعدم الإيمان باليوم الآخر كفر مخرج عن الإسلام، وقد تظاهرت الآيات على ذلك كما في قوله تعالى:

﴿ يَتَأَيُّهُا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ وَٱلْكِتَبِ ٱلَّذِى نَزَلَ مِن قَبَلُ الَّذِى نَزَلَ عَلَى رَسُولِهِ وَٱلْكِتَبِ ٱلَّذِى أَنزَلَ مِن قَبَلُ وَمَن يَكُفُرُ بِاللَّهِ وَمَلَيْ كَتِهِ وَكُثُنُهِ وَ وَرُسُلِهِ وَٱلْمَوْمِ ٱلْاَحْدِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَلًا بَعِيدًا ﴿ وَالنساء].

وذهب النصيرية إلى أن الجنة والنار تكون في هذه الحياة الدنيا فحسب (6). وهذا باطل أيضاً مخالف لنصوص الكتاب والسنة الصحيحة.

#### 3-معاداة الصحابة هد:

يشترك النصيرية مع غلاة الشيعة عامة في سب الصحابة ولعنهم -باستثناء الذين يقدسونهم-،

<sup>(4)</sup> يلاحظ أن ما ينقل عن الباكورة السليمانية فيه أخطاء نحوية ولغوية وأسلوبية، وذلك حسب ما هو موجود في الكتاب.

<sup>(5)</sup> الباكورة السليمانية (ص36).

<sup>(6)</sup> مجموع الفتاوي (146/39).

<sup>(1)</sup> دراسات في الفرق (ص14).

<sup>(2)</sup> النصيرية لسهير (ص83–88).

<sup>(3)</sup> ينظر/ المرجع السابق (ص83-88)، والحركات الباطنية (ص364).



ويمدون هذه اللعنات لتشمل بعض الصوفية وعلماء المذاهب الفقهية وكل من خالفهم في مذهبهم ؛ لأن هؤلاء في زعمهم يأكلون من خيرات علي ويعبدون غيره !!!(1)

ومن الصحابة الذين يقفون منهم موقف العداء باعتبارهم أبالسة ظالمين لعلي أبا بكر وعمر وعثمان ؛ لأنهم يرون أنهم تعدوا على علي واغتصبوا منه الخلافة ؛ لذلك فهم " يبغضون هؤلاء الثلاثة بغضاً شديداً، ويلعنونهم، ويسبونهم بأقسى وأقذع ألفاظ وأساليب اللعن والسباب" (2).

"ولهم في الطعن على أبا بكر وعمر هيام خاص ؟ حيث يزعمون أنهما رجسان ملعونان، وهما الجبت والطاغوت، وهما فرعون هذه الأمة وهامانها، وهما أشد أهل النفاق نفاقاً وعداءً للنبي في وضرراً للإسلام. ويزعمون أن أبو بكر هو أب لكل الشرور، وأنه لم يسمَّ صديقاً إلا بعد أن شاهد من النبي في الغار آيات بينات أدهشته وحيرته، فأضمر في قلبه: الآن صدقًت يا محمد أنك ساحر عظيم " (3).

ومن شدة حقدهم على عمر أنه يحتفلون بعيد مقتله ويسمونه ( يوم مقتل دلام -لعنه الله- ). وهذا هو اليوم التاسع من ربيع الأول من كل سنة.

ثم إن الجهاد عندهم هو ذكر الشتائم على أبي بكر وعمر وعثمان وغيرهم من الصحابة (4).

وينقل صاحب الباكورة السليمانية أنه روى عن محمد

بن نصير أنه قال:

"من أراد النجاة من حر النيران فليقل: اللهم العن فئة أسست الظلم والطغيان الذين هم التسعة رهط المفسدين الذين أفسدوا وما أصلحوا بالدين الذين هم إلى جهنم سايرين، وإليها صالين، أولهم أبو بكر اللعين، وعمر بن الخطاب الضد الأثيم، وعثمان بن عفان الشيطان الرجيم، وطلحة، وسعد، وسعيد، وخالد بن الوليد صاحب العمود الحديد، ومعاوية وابنه يزيد، والحجاج بن يوسف الثقفي النكيد، وعبد الملك بن مروان البليد، وهارون الرشيد، خلد عليهم اللعنة تخليد ليوم الوعيد يوم يقال لجهنم هل امتلأت وتقول: هل من مزيد ؟ ثم إنك يا علي ابن أبي طالب تفعل ما تشاء وتحكم بما تريد " (5).

بل بلغ بهم الحقد " إلى أن يأخذ أحدهم البغل أو الحمار فيعذبه ويضربه ويعطشه ويجيعه على أن روح (أبي بكر وعمر) تحل فيه... فوا عجبا لهذا الفعل الذي لا نظير له. وما الذي خص هذا البغل الشقي أو الحمار المسكين بنقله الروح إليه دون سائر البغال والحمير ؟! " (6). وهم متأثرون في الأخذ بهذا الأصل بالديانة البرهمية.. وكانت أصولها شائعة معروفة لدى الفرس (7).

ولكن لا عجب من قوم لم تقم دياناتهم إلا على تعطيل الشريعة، وترك العمل بها، ووجدوا أن الطعن في الصحابة منفذ لذلك. لكن هيهات النيل من صحابة

<sup>(4)</sup> النصيرية لسهير (ص111).

<sup>(5)</sup> الباكورة السليمانية (ص94).

<sup>(6)</sup> الفصل (122/4).

<sup>(7)</sup> تحقيق ما للهند من مقولة (ص32-44).

<sup>(1)</sup> الباكورة السليمانية (ص44-49).

<sup>(2)</sup> ينظر / الجذور التاريخية للنصيرية (ص126–129)، وإسلام بلا مذاهب (ص222–228).

<sup>(3)</sup> الحركات الباطنية (364).



نشروا الإسلام في أصقاع المعمورة ومن الذين زكاهم الله في كتابه الكريم في كثير من الآيات منها قوله تعالى: ﴿ مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ وَ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ تعالى: ﴿ مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ وَ أَشِدَّا عَلَى الْكُفَّارِ رَحْمَاءُ بَيْنَعُمُّ تَرَبُهُ وَرُقِعِهِ مِنْ أَثْرِ السُّجُودُ ذَلِكَ مَثَلُهُ مِن اللَّهُ وَرَضُونًا سِيمَاهُ فِي وُجُوهِهِ مِنْ أَثْرِ السُّجُودُ ذَلِكَ مَثَلُهُ مِن الْإِنجِيلِ كَرَرْع أَخْرَجَ شَطْهُ وَ فَازَرُهُ وَالسَّتَعْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يَعْجِبُ الرُّرَاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ اللَّمُ اللَّهُ الَّذِينَ عَلَى سُوقِهِ يَعْجِبُ الرُّرَاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ اللَّمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ السَّاعَ فَى اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَ

### 4- تمجيد ابن ملجم قاتل علي:

ويقولون: أنه خلص بقتله علياً اللاهوت من الناسوت ( $^{(3)}$ ) من ظلمة الجسد وكدره $^{(3)}$ ، ويخطئون من يلعنه $^{(4)}$ .

(1) يراجع ما رواه البخاري في "صحيحه" (332/2) ح (2611)، ك: الشهادات، ب: لا يشَهَد على شهادةِ جَورٍ إذا أشهِد ، ومسلم في "صحيحه" (83/16) ح (6424)، ك: فضائل أصحاب النبي النبي المنه الذين يلونهم،

- (2) اللاهوت: الألوهية، والناسوت: الطبيعة البشرية.
  - (3) الحركات الباطنية (ص113).
  - (4) صبح الأعشى للقلقشندي (ص(291/13)).
    - (5) ينظر / النصيرية لسهير (ص113).
- (6) من دستور الطائفة النصيرية الباطني الستة عشرة سورة أو ما يسمى بقداس (النقيبية)، ويحمل الرقم 16 عندهم وهو "بسم الله الرحمن الرحيم: قَالَ مَعَالَى: ﴿ وَكُمْ أَهْلَكَ نَا قَبَلَهُم فِي وَمِن قَرْنِ هُمْ أَشَدُ مِنْهُم بَطْشَا فَنَقَبُواْ فِي ٱلْمِلَادِ هَلَّ مِن مَجِيصٍ فَى قَرْنِ هُمْ أَشَدُ مِنْهُم بَطْشَا فَنَقَبُواْ فِي ٱلْمِلَادِ هَلَّ مِن مَجِيصٍ فَى وَلِي الله وَلَا يحيصوا عن عالم النقيب سر النقباء أولهم: السيد أبة الهيشم مالك بن التيهان الأشهلي الأنصاري والبر بن معرور الأنصاري والمنذر بن عمر ابن كناس بن لوذان السعادي ورافع بن مالك بن العجلان الزرقي وأسد بن حصين الأشهلي والعباس بن عبادة ابن نضلة الأنصاري حصين الأشهلي والعباس بن عبادة ابن نضلة الأنصاري

ويا لها من مفارقات عجيبة ومتناقضات غريبة! تلك التي يعتقد بها النصيريون أنهم يحبون، ويكرهون، ويمدحون، ويقدحون، ويحاربون، ويسالمون بحسب تقلبات أهوائهم، دون وازع من عقل أو منطق  $\frac{(5)}{5}$  م اعتقاد في تعظيم الخمر: فللخمر عندهم مكانة خاصة، وهي في نظرهم " مقدسة أيما تقديس؛ لأنها تقدم بسر النقباء والنجباء  $\frac{(6)}{5}$  خلال دخول الجاهل في أسرار عقيدتهم ؛ لذلك يطلقون عليها اسم عبد النور باعتبار أن الخمر خلق من شجرة النور وهي العنب "  $\frac{(7)}{5}$ .

وهي "شجرة مهمة ومقدسة في حياة كل النصيريين؟ فهي ركن مهم من أركان قداساتهم، وأعيادهم وحفلاتهم" (8).

وعبادة ابن الصامت النوفلي وعبد الله بن عمر بن حزام وسالم بن عمير الخزرجي وأبي بن كعب ورافع بن ورقا وبلال بن رباح الشنوي مؤذن رسول الله هذه جملة الإثني عشر نقيب الذين اختارهم رسول الله في ليلة العقبة وفيما يليهم نوفل ابن الحارث بن عبد المطلب سر أعظمهم وأكبرهم محمد بن سنان، الزاهري سر عبد الله بن سبأ رئيس النجباء سر الإثني عشر نقيب سر الثمانية وعشرون نجيب سر الأربعين قطب الذين نقبوا ونجبوا في مكائن الدنيا والدين علينا من ذكرهم السلام سرهم وسر استذكارهم الصالح سرهم أسعدهم الله أجمعين ". وهذه أحد الدساتير النصيرية التي احتوت على بعض الأدعية والكلام الركيك لمناجاة أمير النحل —يقصدون بما علي وأنه الله رب العالمين خالق السموات والأرضين لا نزيد التطويل بذكر المزيد منها فهي موجودة في الموقع التالي:

. http://www.netfornet.4t.com

- (7) الحركات الباطنية (ص363).
- (8) النصيرية لسهير (ص112).



ولذلك يكثر ذكرها في أشعارهم ومنها قول "إبراهيم شيخ الْعبيَدِيةِ من سلالة الشيخ يوسف أبي ترخان<sup>(1)</sup>: نديمي هات لي الزين من العلكوم

أنا وإياك نتمشك إلى دير الرهابين ننادي راهب الرهبان هات الخمر

ونلقى هذه الأحزان في حكم

بل إنهم يزعمون أن الله "حللها لهم بصفتهم أولياء الله الذين آمنوا به وعرفوه بشخص: علي، وحرمها على الجاحدين لله المنكرين له – أي الذين لم يؤمنوا بعلي – فهي نوع من الأغلال والآصار وضعت عليهم ؛ لعدم إيمانهم بعلى " (3).

وما تقديسهم للخمر واستحلالهم لها إلا امتداد لتلك العقائد الباطلة التي يهدف من ورائها إلى تعطيل الشريعة واستحلال المحرمات. ولذا نجد تسمية بعض صلواتهم ب (القداس) إنما يعود إلى تقديسهم للخمر؛ لأن القداس في اعتقادهم هو تقديس الشراب، وشربه بسر النقباء والنجباء" (4).

#### 6- التأويل الباطني:

أو القول بأن نصوص الشرع لها ظاهر وباطن وهو أحد مرتكزات العقيدة النصيرية، ويزعمون أنهم وحدهم هم العالمون ببواطن الأسرار والأمور.

وفي اعتقادهم أن معرفة المراتب ظاهراً وباطناً هو ذروة العبادة، وتغنيهم عن الفروض والعبادات ؛ لأنما في

- (1) من مشاهير وأكابر مشايخ العلويين في لواء اسكندرون..www.myali.net
  - (2) الباكورة السليمانية (ص34).
  - (3) الحركات الباطنية (ص381).

نظرهم أغلال للجاهلين والمقصرين (5). فهم يرون أن " من عرف الباطن سقط عنه عمل الظاهر، وخرج من حد المملوكية ورق العبودية إلى حد الحرية " (6). ومن هذا المنطلق ذهبوا إلى تأويل العبادات كلها تأويلاً بعيداً عن فهم العقل ومنطق اللغة، ومنهج الدين.

#### ومن تأويلاتهم:

-الشهادة: التي هي أول ركن من أركان الإسلام وهي عندهم أن تشير إلى صيغة ع (علي بن أبي طالب). م (محمد في). س (سلمان الفارسي) على الترتيب. الصلاة: التي هي الركن الثاني من أركان الإسلام وعمود الدين وهي عند النصيرية كما يزعمون " إجمالا أنما معرفة النصيريين بأسرار دينهم، وهذا لا يكون إلا بالولاء لخمسة أشخاص هم: علي ومحمد والحسن والحسين وفاطمة التي يدعونما ب فاطر، وهؤلاء الخمسة معرفون في المذهب النصيري بنعت الخمسة المصطفون أو يذكرون بدلاً من محمد محسناً وهو السر الخفي ؛ إذ يزعمون بأنه سقط طرحته فاطمة، وذكر هذه الأسماء يجزئ عن الغسل والجنابة والوضوء (7).

ويجعل بعضهم كل فرض من فروض الصلاة لواحد من بيت النبوة، ويربطون بين عدد ركعات الفريضة وعدد حروف اسم من تؤدى له الصلاة فيقولون: الظهر أربع

- (4) الهفت الشريف (ص64)، والحركات الباطنية (ص381)، وإسلام بلا مذاهب (ص312–314).
  - (5) الباكورة السليمانية (ص111-113).
  - (6) ينظر / الحركات الباطنية (ص343).
  - (7) الباكورة السليمانية (ص111-113).



كعات وتصلى باسم "محمد"، والعصر أربع ركعات وتصلى باسم " فاطم" أي "فاطمة"، والمغرب ثلاث ركعات وتصلى باسم "الحسن"، والعشاء أربع ركعات وتصلى باسم "ال حسين"، وأما الصبح فركعتان وبعضهم يجعلها لعلي، والبعض الآخر يصليها باسم "محسن" (السر الخفي) وقد جعلت له الصلاة ركعتين ولأنه سقط، ويزعم الذين يأخذون بهذه العقيدة أن عمر بن الخطاب قد ضرب فاطمة على ظهرها فأجهضت به (1).

وهذا لا شك فرية لا أساس لها من الصحة ولا سند لها من التاريخ.

ويفسر بعض النصيرية الصلاة بأنها عبارة عن معرفة أسرارهم، كما أنهم لا يشترطون الاتجاه إلى القبلة في صلاة الجمعة ولا يقولون بأنها فريضة، ويهتمون بصلاة الجمعة ولا يقولون بأنها فريضة، ويهتمون بصلاة العيدين ولكنهم لا يستقبلون القبلة فيها أيضاً. وليست لهم مساجد يحرصون على الصلاة فيها (2). وأركاة: يرمز لها بشخصية سلمان الفارسي، ومجرد ذكره يغني عن دفع الزكاة (3)، ومع ذلك يقومون بدفع الخمس من ممتلكاتهم من عروض التجارة والمواشي والمحاصيل الزراعية وحتى مهور بناتهم إلى مشايخهم، وربما كانت هذه المكاسب المادية من بين الأسباب التي جعلت المشايخ حريصين على أن يظل عوام التي جعلت المشايخ حريصين على أن يظل عوام

النصيرية في هذا الإطار المتداعي من المعتقدات الخرافية حتى يمكنهم استغلالهم (4).

-الصيام: الصيام المفروض عندهم هو كتمان أسرارهم، وهو -أيضاً حفظ السر المتعلق بثلاثين رجلاً تمثلهم أيام رمضان، وثلاثين امرأة تمثلهن ليالي رمضان ؛ فمعرفة هذه الأسماء الستين وتلاوتها يجزيهم عن الصيام (5).

ومن يصم من النصيرية فإنه يخالف المسلمين في أداء هذه الفريضة ؛ إذ يصوم بعضهم قبل صلاة الفجر ويفطر قبل غروب الشمس، ويقولون: إن كل ساعة صوم لملك من الملائكة المقربين المذكورين في القرآن. وهناك فريق منهم يفسر الصوم على أنه صون أي الامتناع عن النساء طوال شهر رمضان، وليس امتناعاً عن الطعام والشراب وما شاكلهما (6).

-الحج: يزعمون أن جميع مناسكه وشعائره ما هي إلا رموز لأشخاص معينة، وما الحج عندهم إلا مجرد التوصل إلى معرفة الأشخاص بأسمائهم (7).

يقول سليمان الأذي في تفسير السورة السابعة عشرة واسمها (البيت المعمور): " اعلم أن هذه السورة قد رتبها سلفاؤهم بإقامة الحج وهو أن البيت المعمور في القرآن زيارته، وأركان البيت وسقفه وحيطانه هو كناية عن معرفة أولئك الأشخاص كقول الشيخ إبراهيم الطوسي (8) في عينيته:

<sup>(6)</sup> مجموع الفتاوي (149/39).

<sup>(7)</sup> ينظر / النصيرية لسهير (ص23).

<sup>(8)</sup> لم أجد ترجمة له إلا في أحد المواقع الخاصة بالنصيرية وهي قولهم: " وأما الشيوخ الذين كانوا معاصرين لبعضهم عام 1134هـ هم الشيخ إبراهيم الطوسي الشاعر الكبير ". http://www.freemoslem.com/

<sup>(1)</sup> النصيرية لسهير (ص28).

<sup>(2)</sup> الباكورة السليمانية (ص12)، وإسلام بلا مذاهب (ص233–234).

<sup>(3)</sup> ينظر/ دراسات في الفرق د.جلي (ص321).

<sup>(4)</sup> النصيرية لسهير (ص23-28).

<sup>(5)</sup> إسلام بلا مذاهب (ص234).



أيا قلب بيت الله وهو حجابه

وأما الصفي المقداد للضد قامع ومروة مذكورة أبو الدر شخصها

شعايره سلسل إلى الذات خاضع وعتباته الحآت أيا قلب شخصها

وحلقة باب البيت جعفر طالع

وبيت هو: الحجاب السيد الميم، والصفي هو: المقداد، والعتبتان هما: الحسن والحسين، وحلقة الباب هي: معرفة جعفر الصادق، والمروة: معرفة أبي الدر، والمشعر الحرام: معرفة سلمان الفارسي، ويوجد ذلك مصرحاً في أكثر كتبهم، ومعرفة هؤلاء الأشخاص هو نماية حجهم ومعنى معرفتهم.

وأما سعي المسلمين إلى مكة فهو باطل عندهم ومذموم كما قال بعض شيوخهم:

ولقد لعنت لمن يحرم شربها

وجميع أهل الشام والحجاج "(1)

-الجهاد: وهو عندهم على نوعين كما ذكرها صاحب الباكورة السليمانية:

" أولهما: الشتائم على أبي بكر وعمر وعثمان وغيرهم، وعلى جميع طوائف المعتقدين بأن علي

ابن أبي طالب أو الأنبياء أكلوا أو شربوا، تزوجوا، أو ولدوا من نسائهم ؛ لأن النصيرية يعتقدون بأنهم نزلوا من السماء بدون أجسام، وأن الأجسام التي كانوا فيها إنما هي أشياه، وليست هي بالحقيقة أجسام.

-الجنابة: هي موالاة الأضداد والخصوم، والجهل بالعلم الباطني (4).

-الطهارة: هي معاداة الأضداد والخصوم، ومعرفة العلم الباطني<sup>(5)</sup>.

يقول الدكتور محمد الخطيب - معلقاً على تلك التأويلات الباطنية -: " وهكذا تتبين أن جميع الفرائض والعبادات الإسلامية لا اعتبار لها عند هذه الطائفة بأفعالها وأعمالها الظاهرة، وإنما ذِكْر بعض الأشخاص يغني عن كل هذه الأعمال التي يقوم بها الجهلة المقصرون من أهل الظاهر.

وهذا يفسر لنا عدم وجود المساجد في قراهم ومدنهم حيث يقيمون الصلاة في أماكن خاصة وسرية ؛ لأن الصلاة —كما ذكر من قبل لا تؤدى وفق الأسلوب المعروف عند المسلمين، ولكنها مجموعة رموز تدل على أشخاص معينين يرددها النصيري في مواقف العبادة والابتهال " (6).

ويضيف قائلاً: "ولهذا فهم لا يشترطون الطهارة في صلاتهم هذه ؛ فالجماع والاحتلام لا يفسدان الطهارة، وإنما الذي يفسدها موالاة الأضداد والجهل بالعلم الباطني، فتكون الطهارة: معاداة الأضداد،

والنوع الثاني: إخفاء مذهبهم عن غيرهم، ولا يظهرونه ولو أصبحوا في أعظم خطر، ولو خطر الموت "(2). —الولاية: هي الإخلاص للأسرة النصيرية وكراهية خصومها (3).

<sup>(4)</sup> المرجع السابق (ص34-39).

<sup>(5)</sup> النصيرية لسهير (ص31).

<sup>(6)</sup> المرجع السابق، نفس الصفحة.

<sup>(1)</sup> الباكورة السليمانية (ص41).

<sup>(2)</sup> ينظر / النصيرية لسهير (ص23).

<sup>(3)</sup> الباكورة السليمانية (ص41).



ومعرفة العلم الباطني"(1).

-القرآن: هو مدخل لتعليم الإخلاص لعلي، وقد قام سلمان (تحت اسم جبريل) بتعليم القرآن لمحمد<sup>(2)</sup>.

وللنصيرية الآن بدلاً من القرآن كتاب يسمونه (المجموع) مكون من ستة عشرة سورة تدور كلها حول تأليه علي بن أبي طالب، ومما جاء في إحدى سوره وهي السورة التاسعة واسمها "العين العلوية": " بسر العين العلوية الذاتية الظاهرة الأنزعية، بسر الميم المحمدية الهاشمية الملوكنية الحجابية القرصية النوارنية، بسر السين السلسلية الجبرائيلية السلمانية البابية البكرية النميرية النصيرية، بسر ع. م. س " (3).

-يوم القيامة: "أما يوم القيامة عندهم فهو ظهور القائم (محمد بن الحسن العسكري) (الذي يقتل جميع أعدائهم"(4).

7-التقية: يتسترون ويخفون مذهبهم عن غير أهل ملتهم، ويتظاهرون أمام الناس بغير ما يبطنون. يقول سليمان الأذيي صاحب الباكورة: " وأنهم يتظاهرون في جميع الطوايف وإذ لقوا المسلمين يحلفون لهم ويقولون: نحن مثلكم نصوم ونصلي ؛ فالصوم يوجهونه على الرضاعة، وإذا دخلوا المسجد مع المسلمين فلا يتلون من الصلاة شيئاً بل يخفضون ويرفعون مثلهم، ويشتمون أبا بكر وعثمان وغيرهم ويسمون التظاهر في الطوائف بمثل وهو قولهم:

إننا نحن الجسد وباقى الطوائف هم لباس فأي نوع

يلبس الإنسان لا يضره، ومن لا يتظاهر هكذا فهو مجنون ؟ لأنه ليس عاقل يمشي عرياناً في السوق لكني أوضع علامة يعرف بحا المراءي، وهي متى قال: إني بريء من أن أعبد علي بن أبي طالب فحينئذ يعرف أنه جحد معتقده، فلا يمكنه أن يقول هذه الكلمة إلا إن ترك ديانته، أو متى ما أباح بصلاته فقد خرج من مذهبه ؟ لأنه هكذا يقول سيدهم الخصيبي: من باح بشهادتنا فحرمت عليه جنتنا، وإن قال لكم أحد بيحوا وتبرأوا فعجلوا بمد أعناقكم "(5).

ويقول صاحب الباكورة في معرض مجادلة لهم: "وصرت أجادلهم، وقلت لهم: إن هذه الديانة مضادة للقرآن...فإن تكن ديانتكم هذه هدى فلماذا تكتمونها وتتجاسرون على احتمال هذه اللعنة، ثم اعلموا أيضاً أن كل إله يأمر بكتمان عبادته عن الناس لا يكون ذلك إلا لإحدى غايتين: إما أنه يكاف من إله غيره، ويخشى قصاصه، أو أنه يكون غشاشاً، وهذا لا يليق بخالق الناس أن يخاف خليقته، أو أن يغشهم حاشا الإله العادل أن يشرع هذه الشريعة الفاسدة. ومن هذه لا يقتضي أن يعذب الذين لا يؤمنون به وإن عذبهم يكون إلها ظالماً، ما أغلظ هذا الكفر العظيم الذي تكاد السموات والأرض تتزعزع منه " (6).

8- احتقار المرأة: فهم يحتقرون المرأة " فهي في نظرهم نوع من أنواع المسخ الذي يصيب غير المؤمن، فهي

<sup>(1)</sup> الحركات الباطنية (ص332–333).

Encyclopedia of Islam (s),art, (2) Nusairi,p,455.

<sup>(3)</sup> الجذور التاريخية للنصيرية (ص169).

<sup>(4)</sup> النصيرية لسهير (ص31).

<sup>(5)</sup> الباكورة السليمانية (ص38).

<sup>(6)</sup> المرجع نفسه (ص111-113).

ولما كانت المرأة محتقرة عندهم فإنهم " يستبيحون الزنا

بنساء بعضهم بعضا ؛ لأن المرأة -بزعمهم- لا يكمل

إيمانها إلا بإباحة فرجها لأخيها المؤمن، وفي ذلك

اشترطوا أن لا يباح ذلك للأجنبي، ولا لمن هو ليس

داخلاً في دينهم. وهذا يفسر لنا ظاهرة كون المرأة جزءاً

من الضيافة المقدمة عند الدخول في أسرار العقيدة،

وكذلك الإباحية المطلقة التي تظهر خلال أعيادهم

الكثيرة كالنوروز، والميلاد، وغيرهما ؛ حيث تدار

كؤوس الخمرة، ويختلط الحابل بالنابل من نساء ورجال

والنصيرية يسمون تقديم النساء للضيف إذا كان من

أهل المذهب: الفرض اللازم، والحق الواجب. يقول

صاحب الباكورة -في معرض حوار له مع أحد

" والفرض اللازم، والحق الواجب يجوز لك تقديمه. ثم

بعد أيام قليلة سافرت إلى مدينة أنطاكية إلى قرية اسمها

وادي الجرب، فصادفت شيخاً من الخاصة، وأضافني

مرشدى النصيرية-:

عنهم في هذا حكايات " <sup>(5)</sup>.

ISSN: 2462-2508



لذلك فهم يعتقدون أن نفوس النساء تموت بموت أجسادهن؛ لعدم وجود أرواح خاصة بهن " (1).

وبناء على ذلك "فإن النصيريين لا يعلمون نساءهم صلوات، ويحرمونهن من ممارسة شعائر الديانة وطقوسها " (2). " فالمرأة النصيرية لا حق لها في الميراث من والدها لا سيما إذا كان لها إخوة ذكور، ولكن من الممكن أحيانا أن يعطى لها جزء يسير جداً من التركة على سبيل المساعدة. وعند الزواج قد تعطى البنت بديلة -أي أن والدها يزوجها من رجل لقاء أخذ أخته أو بنته لنفسه أو لولده وفي هذه الحالة لا تستفيد البنت من مهرها ألبتة ؟ لأنها غدت سلعة تجارية للمقايضة " <sup>(3)</sup>.

# 9- إباحة نكاح المحارم:

بشيوعية النساء، وقد قال عنهم القلقشندي(4):

" وهي طائفة ملعونة مرذولة، مجوسية المعتقد، لا تحرم البنات، ولا الأخوات، ولا الأمهات، قال: ويحكى

كالحيوان؛ لأنها مجردة عن وجود النفس الناطقة ؛

فالنصيريون لا يحرمون نكاح المحارم، بل إنهم يقولون

مجلد كبير. وجعل: بابا من أبوابه، مخصوصا بعلم الخط، وأدواته. وكتب في الفقه وغيره.

النجوم الزاهرة لابن تغربردي (23/1)، وكشف الظنون لخليفة .(8323/1)

- (5) دراسات في الفرق (ص49) نقلاً عن صبح الأعشى (91/13).واسقاط التكاليف الشرعية استناداً إلى تأويلاتهم الباطنية الفاسدة التي لا تستند إلى دليل. وتلك نزعة قديمة ترتبط بالمجوسية والزرادشتية والمزدكية. ينظر / الملل والنحل (242/2).
  - (6) الحركات الباطنية (ص381).

<sup>(1)</sup> الهفت الشريف (ص1621).

<sup>(2)</sup> النصيرية لسهير (ص112).

<sup>(3)</sup> المرجع السابق، نفس الصفحة.

<sup>(4)</sup> هو شهاب الدين أحمد بن عبد الله القلقشندي الشافعي، توفي في ليلة السبت عاشر جمادي الآخرة عن 65 سنة بعد أن كتب في الإنشاء سنين، وبرع في العربية وشارك في الفقه وناب في الحكم بالقاهرة وعرف الفرائض ونظم ونثر وصنف كتاب صبح الأعشى في صناعة الإنشاء جمع فيه جمعاً كبيرًا مفيداً وهو على: سبعة أجزاء. كل منها:



عنده، ولما أقبل الليل فرشوا لي فراشاً في موضع غرفة خالية فلما كانت نحو الساعة الثانية وإذا بطارق يطرق الباب ففتحته وإذا بإمرأة دخلت إليّ، وغلقت الباب، واضطجعت بجانبي وأنا متحير منها ما أعلم ماذا كان غرضها، ثم بعد قليل جعلت تحادثني وقالت: أما تقبل الفرض اللازم، والحق الواجب ؟ حينئذ جالت في عقلي كلمة المرشد، وعرفت أن الفرض اللازم والحق الواجب هو تقديم نسائهم لبعضهم. وفي اليوم التالي كنت أفكر في نفسي وأقول: إني خاطب بنت إمامهم، وكلما أتاني شيخ منهم فأنا ملتزم أن أقدمها له حسب الفرض اللازم والحق الواجب؛ فهذا أمر عسير جداً، ولا أستطيع قبوله أبداً " (1).

ومن الطبيعي أيضاً أن ترجعنا هذه العقائد لأقوال المؤرخين عن إباحة المحارم والنساء التي نادى بما ابن نصير في بداية دعوته، وكذلك إباحته لنكاح الرجال بعضهم بعضاً ؛ لأن هذا نوع من التذلل (2). واستباحة المحارم والإباحية المطلقة معروف عند الباطنية عموماً كالحشاشين تلامذة الحسن بن الصباح (3) الذي كان يخدر تابعيه ويدخلهم إلى جنات ملأى

ذا بطارق يطرق وكذلك القرامطة الذين كان لهم يوم يجتمعون فيه في وغلقت الباب، مكان مظلم رجالاً ونساء فينكح الرجل أخته، أو أمه،

أو أي امرأة تقع في يده <sup>(4)</sup>. ولذلك نجد الشاعر علي بن الفضل القرمطي <sup>(5)</sup> قال قصيدة على منبر الجامع تقطر إباحية وفساداً وتعطيلاً

للشريعة منها:

خذي الدف يا هذه واضربي

بالنساء ؟ ليفرض عليهم ما يريد.

وغني هنازيك ثم اطري تنولى نبي بني هاشم

لكل نبيّ مضـــى شــرعـه

وهذي شريعة هذا النبي فقد حطّ عنا فروض الصلاة

وفرض الصيام فلم نتعب إذا الناس صلوا فلا تنهضي وإن صوّموا فكلي واشريي ولا تطلبي السّعي عند الصفا

خلدون(114/4)، وحركة الحشاشين. د. الخشت (ص44)، و الحشاشون، لبرنارد لويس.

ولا زورة القبر في يشرب

(4) الحركات الباطنية (ص66).

<sup>(5)</sup> علي بن فضل القرمطي، أسس للقرامطة دولة لهم في اليمن، إلا أنها لم تعمر تلك الدولة كثيرا، وانتهت بموته، ولم تترك أثارا هامة باليمن، فقد انتهب زبيد باليمن وقيل أنه قتله، وقيل هرب، وتوفى سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة. تاريخ اليمن (ص21).

<sup>(1)</sup> الباكورة السليمانية (ص112).

<sup>(2)</sup> الحركات الباطنية (ص381).

<sup>(3)</sup> حسن الصباح أو حسن بن على بن محمد الصباح الحميري، ولد(431هـ-1138م)، وفاته عام (1243م) بإيران، والملقب بالسيد أو شيخ الجبل هو مؤسس ما يعرف ب الدعوة الجديدة أو الطائفة الإسماعيلة النزارية المشرقية أو الباطنية أو الحشاشون حسب التسمية الأوروبية. وكان ذا هيبة ماكراً زندقياً. مرآة الجنان لليافعي (162/3)، وينظر / تاريخ ابن



ولا تمنعي نفسك المعرسين

من الأقربين أو الأجنبي فبماذا حللت لهذا الغريب

وصرت محرّمة لللأب أليس الغراس لمن ربة وأسقاه في الزمن المجدب وما الخمر إلا كماء السماء

أبيحت فقدست من مذهب (1)

وهذه الأفكار والعقائد يكفي في بيان فسادها مجرد عرضها.. فهي لا تتفق بحال من الأحوال مع النقل والعقل، وتجمع بين الجهل والكفر.. فهي خلاصة لما أفرزه الكيد الباطني من زندقة وإلحاد، ولهذا لا تعيش هذه الأفكار إلا في سراديب الكتمان والتخفي، وأصحاب هذه العقائد لا يستجيبون لبراهين النقل والعقل، ولا إلى حقائق العلم التي كشفت مسألة تكون السحاب، وحدوث البرق، وأن السحاب ليس مسكن علي ولا البرق ضحكه، فهم لا يستجيبون لمذه البراهين ؛ لأنهم جمعوا بين الحقد والجهل والتآمر على الإسلام وأهله.

#### المسألة الثانية: عباداتهم وتعاليمهم:

يختلف النصيريون عن المسلمين في العبادات، بل وفي كل شيء، وهذا طبعي؛ إذ إن تعاليم الإسلام لا يمكن أن تتفق مع التعاليم الوثنية مهما أظهروها بالمظهر الإسلامي، مثل استعمالهم الأسماء الإسلامية، كما قد يتسمون بالأسماء النصرانية أيضاً؛ لكنهم لا يسمحون لأحد منهم أن يتسمى بأفضل أصحاب رسول الله

الله عنهما-. وعمر -رضى الله عنهما-.

ولأن مذهبهم خليط من شتى الأفكار والديانات، فإن ما ورد في عقيدتهم وكتبهم من كلمات الصلاة والحج والزكاة والصيام لا يريدون بما المقصود منها في الشريعة الإسلامية، بل أولوها إلى معان أخرى باطنية كما مر ذكره.

ويذكر بعض العلماء أن النصيريين يفرقون في التزام التكاليف بين المشايخ وبين الجهال فيرون أن جبرية التكاليف تسري على المشايخ وتسقط عن الجهال. وفي هذا الكلام نظر ؛ فإن الشيوخ أو أصحاب العهد وهم يعرفون الباطن ويكونون في حرية تسقط معها التكاليف كما هو المعروف عن المذهب الباطني عموماً، فهم يزعمون أن الشخص إذا عرف بواطن النصوص سقطت عنه ما تدل عليه ظواهرها من التكاليف، والحلال والحرام.

نعم قد يكلف الشخص الداخل في المذهب بالقيام بالتكاليف ؛ لحثه على طلب العلم الذي يسقط عنه في النهاية جميع ما حظر على غيره ممن لم يصل إلى درجته على حد ما صرح به الهفت الشريف، حيث ذكر وهو يعدد الدرجات أن الاصطفاء درجة فوق درجة النبيين، وفوق هذه أيضاً درجة أعلى منها وهي درجة الحجاب، ثم قال المفضل الجعفى:

"قلت يا مولاي هل علينا نحن معرفة هذه الدرجات. قال الصادق: نعم، من عرف هذا الباطن فقد سقط عنه عمل الظاهر، ومادام لا يعرف هذه الدرجات ولا يبلغها بمعرفته، فإذا بلغها وعرفها منزلة منزلة، ودرجة

<sup>(1)</sup> كشف أسرار الباطنية (ص99).



درجة فهو حينئذ حر قد سقطت عنه العبودية، وخرج من حد المملوكية إلى حد الحرية باشتهائه ومعرفته. قلت: يا مولاي فهل ذلك في كتاب الله؟ قال: نعم، أما سمعت قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلْمُنتَكَىٰ ١٠٠٠ ﴾ [النجم]. فإذا عرف الرجل ربه فقد انتهى للمطلوب، ولا شيء أبلغ إلى الله من الوحدانية والمعرفة، وإنما وضعت الأصفاد والأغلال على المقصرين، وأما من ا قد بلغ وعرف هذه الدرجات التي قرأتما لك فقد أعتقه من الرق، ورفعت عنه الأغلال والأصفاد وإقامة الظاهر. ثم تلا قوله تعالى: ﴿ لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَـمِلُواْ ٱلصَّلِلِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُواْ إِذَا مَا ٱتَّقُواْ وَّءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّلِحَاتِ ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَأَحْسَنُواْ وَاللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿ ﴾ [المائدة]، وقرأ مولاي: ﴿ لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُواْ بُيُونَّا غَيْرَ مَسْكُونَةِ فِيهَا مَتَعُ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبُدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ١٠ ﴾ [النور]قلت: ما تعني هذه يا مولاي؟ قال: يعني رفعة في المعرفة وارتفاعاً في الدرجات " (1). المسألة الثانية: أعيادهم:

وهي كعقائدهم خليط من أعياد النصارى والشيعة والمجوس والمسلمين. فهم يحتفلون بعيد الفطر والأضحى، ولكن عيد الفطر عندهم لا يأتي بعد رمضان بل بعد الصوم الذي يعتقدونه ويؤدونه بطريقتهم. وكذلك عيد الأضحى يحتفلون به في الثاني

وهم أعياد تدل على ارتباطهم بالشيعة كعيد الفراش، وهو ذكرى مبيت علي في فراش النبي الله الهجرة من مكة إلى المدينة. وعيد عاشوراء في العاشر من محرم ذكرى مقتل الحسين بن علي بكربلاء، والنصيرية يعتقدون أن الحسين لم يمت بل اختفى مثل عيسى بن مريم. ويحتفلون في الخامس عشر من شعبان بذكرى وفاة سلمان الفارسي. وبعيد الغدير الثاني في التاسع من ربيع الأول. ومن أعيادهم الفارسية عيد النيروز في أول الربيع، وعيد المهرجان في أول الخريف. كما يشاركون النصارى في الاحتفال بعيد الميلاد وعيد الغطاس، والعنصرة والقديسة بربارة، والصليب (2).

" ومما يذكر أن النصيريين في هذه الأعياد يقدمون الخمور والنبيذ ويخرجون مع نسائهم وأطفاهم إلى خارج مدنهم وقراهم بين الأشجار والبساتين، حيث تتحول هذه الأعياد بعد ذلك إلى مهرجان للفسق والدعارة"(3).

وقد ذكر الدكتور عبد الرحمن بدوي (4) أنه توجد خلاصة وافية لتعاليم النصيرية وعقائدها في كتيب صغير بعنوان: (كتاب تعليم ديانة النصيرية)، وهو مخطوط في المكتبة الأهلية بباريس برقم 6182، وهو على طريقة السؤال والجواب، ويتألف من (121) سؤال وجواب، وبعض هذه الأسئلة نظري وبعضها

عشر من ذي الحجة بدلاً من العاشر.

<sup>(1)</sup> ينظر / الباكورة السليمانية (ص2)، وطائفة النصيرية د.الحلبي (ص44).

<sup>(2)</sup> مجموع الأعياد للدجيلي (مجلة المجمع العلمي العراقي، مجلد 4/1/623(629)، ومذاهب الإسلاميين

<sup>(411-462)،</sup> والحركات الباطنية (ص411)، والحركات الباطنية (ص411)، ودراسات في الفرق (ص43-91).

<sup>(3)</sup> ينظر / صبح الأعشى (ص314، 319، 461)،والحركات الباطنية (ص419).

<sup>(4)</sup> مذاهب الإسلاميين (ص484).



الآخر عملي، وسأورد طائفة من أسئلة القسم النظري مع خلاصة الإجابات عنها... لتتضح الصورة أمام القارئ الكريم.

س- من الذي خلقنا؟

ج- على بن أبي طالب أمير المؤمنين.

س - من أين نعلم أن علياً إله ؟

ج: ثما قاله هو عن نفسه في خطبة البيان وهو واقف على المنبر إذ قال: "أنا سر الأسرار أنا شجرة الأنوار، أنا دليل السموات، أنا سائق الدعوة، أنا شاهد العهد، أنا زاجر القواصف، أنا محرك العواصف، أنا مزن السحائب، ... أنا حجة الحجج، أنا جوهر القدم، أنا الأول والآخر، أنا الباطن والظاهر، أنا نور الأئمة البررة "إلى آخر كذبهم عليه.

س-من الذي دعانا إلى معرفة ربنا ؟

ج- محمد كما قال هو في خطبة ختمها بقوله: "
 إنه- أي على - ربي وربكم- ".

س- إذا كان هو - أي علي- الرب فكيف تجانس مع المتجانسين ؟ (أي اتخذ صورة إنسانية ؟!)

ج- إنه لم يتجانس بل احتجب في محمد في دور تحوله، واتخذ اسم على.

س- كم مرة تحول ربنا ليتجلى في صورة إنسانية ؟

ج- سبع مرات فقد احتجب:

في شخص آدم باسم هابيل.

وفي شخص نوح باسم شيث.

وفي شخص يعقوب باسم يوسف.

وفي شخص موسى باسم يوشع.

وفي شخص سليمان باسم آصف.

وفي شخص عيسى باسم بطرس.

خ- وفي شخص محمد باسم علي.

س-كيف احتجب هكذا ثم ظهر ؟

ج-هذا سر تحوله الذي لا يعلمه إلا الله -تعالى-كما قال هو.

س-هل سيظهر مرة أخرى ؟

ج- نعم كما هو بدون تحول في مجده وجلاله.

س-ما الظهور الإلهي ؟

ج- هو ظهور الباري بواسطة الاحتجاب بالإنسانية، وألطف غلاف في جوف غلاف.

س- وضح هذا أكثر ؟

ج- لما دخل (المعنى) في (الباب) احتجب (بالاسم) واتخذه لنفسه كما قال مولانا جعفر الصادق.

س-لكن ما (المعنى) ؟ وما (الاسم) ؟ وما (الباب) ؟ ج-هؤلاء الثلاثة لا ينفصلون كما في قولنا: بسم الله الرحمن الرحمن الرحمن الرحمن فالله هو (المعنى)، والرحمن هو (الباب) وهكذا.

س- ما أسماء مولانا أمير المؤمنين في مختلف اللغات؟ ج- سماه العرب باسم علي، وهو سمى نفسه أرسطوطاليس، وفي الإنجيل اسمه إيليا (إلياس)، ومعناه علي، والهنود يسمونه ابن كنكرة...إلى آخر ما ذكره. س. لماذا نسمى مولانا باسم أمير النحل؟

ج: لأن المؤمنين الصادقين (أي النصيريين) هم مثل النحل الذين يشترون من أحسن الأزهار، ولهذا سمي أمير النحل.

س-ما أسماء النجباء في العالم الصغير الأرض؟ ج-يورد 25 اسماً أولها أبو أيوب، وآخرها عبد الله بن سبأ. اليهودي اليماني.

س- ما القرآن؟



ج- هو المبشر بظهور مولانا في صورة بشرية.

س- من الذي علم محمد القرآن ؟

ج- مولانا الذي هو (المعنى) على لسان جبريل. س- هل يحق للمؤمن أن يبوح لإنسان آخر بسر الأسرار ؟

ج-لا يبوح به إلا لإخوانه في الدين وإلا باء بسخط الله.

س-ما علامة إخواننا المؤمنين الصادقين؟

ج- ع.م.س.

س- ما هو القداس الأول ؟ ج- هو الذي يقام قبل دعاء النيروز.

س- ما دعاء النيروز؟ ج- تقديس الخمر في الكأس. س- ما اسم الخمر المقدس الذي يشربه المؤمنون؟ ج-عبد النور.

س- لماذا ؟ ج- لأن الله ظهر فيها.

س-ما هو سر الله الأعظم ؟

ج-هو سر الجسد والدم الذي قال عنه يسوع: "هذا جسدي وهذا دمي، فكلوا منهما، تظفروا بالحياة الأدبية " (1).

س- منْ من شيوخنا نشر الدعوة في كل البلاد ؟ ج- أبو عبد الله الحسين بن حمدان.

س- لماذا نسمى نحن باسم (الخصيبية) ؟

ج- لأننا نتابع تعاليم شيخنا أبي عبد الله الحسين بن حمدان الخصيي.

س- لماذا يولي المؤمن وجهه في الصلاة قبل الشمس؟

ج- اعلم أن الشمس نور الأنوار.

إلى آخر 121 سؤال وجواب، تشتمل في مجملها على تأليه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، واعتقاد التناسخ والحلول، وتعظيم الخمر التي سموها عبد النور؛ لأن الله حل فيها، وتعظيم الأعياد النصرانية والجوسية، وتقديس النجوم والاعتماد عليها، وعبادة الشمس، وفيها كذلك الحث على التزام السرية والكتمان لتعاليمهم الوثنية المجوسية.

المطلب الثالث: فرقهم (2)، والجذور الفكرية والعقائدية لهم، والانتشار ومواقع النفوذ. وفيه المسائل التالية: المسألة الأولى: فرقهم:

انقسمت النصيرية إلى فرق شتى، ولا غرو في ذلك؛ فالاجتماع لا يكون إلا على الحق والهدى، وأنى للنصيرية ذلك؟ فقد افترقوا فيما بينهم. ومن أهم تلك الفرق ما يلى:

-فرقة الشمالية أو الشمسية: وهم يسكنون السواحل في لواء اللاذقية، ويسلبون اللحى ولا يجوز حلقها عندهم، وهم يعتقدون كسائر النصيرية بألوهية علي وأنه متحد في السماء، إلا أنهم يفترقون عن بقية أبناء المذهب بقولهم: إن علياً يتخذ من الشمس التي يمثلها محمد مسكناً له. لذلك فهم يتوجهون إلى الشمس في عبادتهم ؛ لاعتقادهم أن علياً فيها، ومن هنا فهم عبدة الشمس، ولذا يسمون بالشمالية والشمسية.

المؤمنين والصالحين من أبناء الطائفة النصيرية ؛ لذلك

<sup>(2)</sup> ينظر / النصيرية لبدوي(ص439)، ولسهير(ص33، 113)، ودائرة المعارف (ص496).

<sup>(1)</sup> ينظر / إنجيل متى (26/26-28)، ومرقص (1422-29).



فهم يعظمونها، ويطلقون على علي أمير النحل. –فرقة الكلازية أو القمرية: وهي تنتسب إلى محمد بن الكلازي، وهؤلاء يسكنون الجبال، وهم يحلقون لحاهم بلا استثناء ويعتقدون بألوهية علي ويقولون بأنه: بعد أن خلع رداء الآدمية صعد إلى القمر الذي هو سلمان واستقر فيه، وأن علياً هو الجزء المعتم من القمر، ومن هنا فإنهم يقدسون القمر ويعبدون عليا ممثلاً فيه، ولذلك فهم معرفون ب (عبدة القمر).

-فرقة الحيدرية: ويبدو أن اسم (الحيدرية) هذا يرجع إلى لقب (حيدرة) وهو الأسد، ذلك اللقب الذي كان يلقب به علي لشجاعته. وهذه الفرقة يسكن أفرادها قضاء اللاذقية، وهي حزب ديني انبثق عن بعض العشائر العلوية في محافظة اللاذقية، وهم يعتقدون بأن محمداً هو الشمس وسلمان الفارسي هو القمر.

(1) هي مجموعة من الآراء التي فسر بما بعض المفكرين الملاحدة فكرة الكون والإنسان والحياة من خلال خليط من الفلسفات والمعتقدات الوثنية واليهودية والنصرانية والأساطير المبنية على فكر الفيض ؛ حيث تقول بوجود إله هو المبدأ الأسمى للوجود بسيط لا نظير له، وهو الخير لمطلق عند أتباعها، وهذا الإله تفيض عنه الأشياء جميعاً وتفصل عنه، والعقل هو الأساس الوحيد لإدراك حقيقة الألوهية التي لا يمكن الوصول إليها عن طريق نوع آخر من أنواع المعرفة، وقد تأثر بها كثير من الفلاسفة المنتسبين للإسلام كابن سينا والفارايي، كما أقرت في المتصوفة الذين أخذوا عن الفلسفة، وهذه الآراء مرفوضة في الإسلام. المذاهب والتيارات المعاصرة (ص191).

(2) الغنوصية: من الكلمة اليونانية «جنوصيص gnosis»، ومعناها علم أو معرفة أو حكمة أو عرفان. وتستخدم

-فرقة الغيبية: وهم يعتقدون أن الله يتجلى ويستتر أو يظهر ويغيب والأزمنة الحالية هي أزمنة الستر والغيبة، وهم يعتقدون أن الله في كل مكان دون أن يراه أحد ؛ إذ الإله عندهم هو الهواء. ومن هنا فإنهم عندما يقرأون من كتاب المجموع عبارة: يا علي بن أبي طالب أنت هو فإنهم يقرأونها بشيء من التحريف فيقولون: أنت الهواء، ومن هنا فهم يلقبون بعابدي الهواء.

المسألة الثانية: الجذور الفكرية والعقائدية لهم:

استمدوا معتقداتهم من الوثنية القديمة، وقدسوا الكواكب والنجوم وجعلوها مسكناً لعلى.

وتأثروا بالأفلاطونية الحديثة (1) ونقلوا عنهم نظرية الفيض النوراني على الأشياء. وبنوا معتقداتهم على مذهب الفلاسفة المجوس.

وأخذوا عن النصرانية، ونقلوا عن الغنوصية<sup>(2)</sup> النصرانية، وتمسكوا بما لديهم من التثليث والقداسات

الكلمة الأخيرة في المعجم العربي للإشارة للغنوصية. والغنوصية حركة فلسفية وتعاليم دينية متنافرة أخذت شكل أنساق أسطورية جميلة في غاية التنوع وعدم التجانس، انتشرت في الشرق الأدنى القديم في القرنين الثاني والثالث بعد الميلاد. ويمكن القول بأن كل الأنساق الغنوصية تدور في إطار الحلولية الكمونية. وتنطلق الحلولية الغنوصية عادةً من رؤية اثنينية ازدواجية صارمة ترى أن هناك إلهين وليس إلها واحداً: إلها خفياً خيرا (إله العهد الجديد) وإلها ظاهراً شريراً (إله العهد القديم). والإله الظاهر هو أيضاً الإله الصانع الذي خلق هذا العالم المادي. والغنوصية ذات أصول يهودية، وأصبحت بعداً أساسياً في اليهودية الحاخامية وفي تراث= =القب (الروحية والمادية) عبر التاريخ، ومن ذلك العلمانية الشاملة، وهي أهم تعبير عن الواحدية الكمونية وعن النزعة الطبيعية



وإباحة الخمور. ونقلوا فكرة التناسخ والحلول عن المعتقدات الهندية والآسيوية الشرقية. وهم من غلاة الشيعة بل هم أشد منهم غلوا ففكرهم يتسم بكثير من المعتقدات الشيعية وبالذات تلك المعتقدات التي قالت بما الرافضة عامة والسبئية خاصة (1).

# المسألة الثالثة: الانتشار ومواقع النفوذ (2):

-يستوطن النصيريون منطقة جبال النصيريين في اللاذقية وفي قرى جبلية على امتداد الساحل لتلك المدينة، ولقد انتشروا مؤخراً في المدن السورية المجاورة لهم (3).

- يوجد عدد كبير منهم أيضاً في غربي الأناضول ويعرفون باسم (التختجية والحطابون) ( فيما يطلق عليهم شرقى الأناضول اسم القزلباشية ).

-هناك عدد منهم في فارس وتركستان ويعرفون باسم ( العلي إلهية ). وعدد منهم يعيشون في لبنان وفلسطين وتركستان الروسية.

أما عددهم فقيل إنه يبلغ مائة وستين ألفاً، ولكن يبدو أن هذا التقدير كان قديماً، وذكر مؤخراً أن آخر التقديرات ت شير إلى أن عددهم قد جاوز المليون نسمة سنة 1979م.

المبحث الثاني: بيان خطرهم وموقف الإسلام منهم. وفيه المطلبان التاليان:

#### المطلب الأول: بيان خطرهم:

كما سبق وأن بينا أن النصيرية هي إحدى الفرق الباطنية، ظهرت في القرن الثالث للهجرة وقد انشقت عن فرقة الإمامية الاثني عشرية... وأن النصيرين كغيرهم من أعداء العقيدة الإسلامية الذين يتربصون بالمسلمين الدوائر، إذ لم تمر بحم فرصة دون أن ينتهزوها في إيقاع أكبر الأذى بالمسلمين، والنصيريون حينما يوقعون الأذى بالمسلمين دون هوادة أو رحمة، يعتقدون في نفس الوقت أنهم يثابون على ذلك، فكلما أوغل الشخص منهم في إلحاق الأذى بالمسلمين كلما زاد ثوابه حسب اعتقادهم، وهذا ظاهر في غلظتهم ومعاملتهم للمسلمين.

وأقرب مثال على مواقف النصيريين في العصر الحاضر ما يجري في أماكن المسلمين في سوريا ولبنان من تقتيلهم الأبرياء من الرجال والنساء والأطفال، ثم وقوفهم كذلك في صف المارونيين والخمينيين. ولقد هيأ هؤلاء للتتار قديماً (4) وللصليبيين الفرص لذبح المسلمين وإنزال أفدح المصائب بمم (5).

<sup>(2)</sup> ينظر / الحركات الباطنية (ص323)، والنصيرية لسهير (ص33)، والموسوعة (ص619).

 <sup>(3)</sup> وذلك بعد استيلاء النصيرية على نظام الحكم في سوريا
 -حاضرة الأمويين-. ينظر / الهفت الشريف (ص18 (19)، وخطط الشام (262/6).

<sup>(4)</sup> مجموع الفتاوي (191/29).

<sup>(5)</sup> ينظر / الحركات الباطنية (ص326–339).

المادية وأكثرها تبلوراً، ولذا أصبحت كلمة «غنوصية» في اللغات الغربية علماً على المذاهب الباطنية وعلى المرطقات الجوهرية التي تقف على الطرف النقيض من العقائد السماوية التوحيدية.

http://www.elmessiri.com/encyclopedia . وينظر / الغنوضية في الإسلام لهاينس هالم.

<sup>(1)</sup> ينظر / الموسوعة الميسرة (ص332-339)، والمذاهب والتيارات (ص91).



أما وقوفهم مع الصهاينة فواضح كل الوضوح ويبرز ذلك في التنازلات تلو التنازلات التي قدمها النصيريون للصهاينة ولا أدل على ذلك من مهزلة تسليم مرتفعات الجولان السورية لليهود سنة 1967م<sup>(1)</sup>. وفي التاريخ القريب حينما احتل الفرنسيون سوريا عام على ذلك بأن جعل الفرنسيون وتعاونوا معهم وكوفئوا على ذلك بأن جعل الفرنسيون لهم دولة سموها " دولة العلويين"، حينما قسموا سوريا إلى دويلات صغيرة، وجعلوا لدولة العلويين تلك مجلساً خاصاً وظلوا ككيان منفصل حتى توقيع المعاهدة السورية الفرنسية عام منفصل حتى توقيع المعاهدة السورية الفرنسية عام المعاهدة كانت هناك ردود فعل مختلفة من النصيريين والوحدة وطالبت جماعات منهم بالانفصال واستمرار والوحدة وطالبت جماعات منهم بالانفصال واستمرار الدولة العلوية (2).

المطلب الثاني: موقف الإسلام منهم:

يرى السلف أن النصيريين لا يقلون خطراً عن خطر اليهود والنصارى وخطر الجماعات والأحزاب المرتبطة بحم. بل هم أشد خطراً؛ لأن أولئك بادية عداوتهم، أمّا النصيريون فهم مندسون بيننا يتسمون بأسمائنا، وخطرهم خاف على أعين الكثير من أبناء الأمة، والعدو الخفي أشد إيذاء من العدو الظاهر.

وقد اتفق علماء المسلمين على أن هؤلاء النصيرين كفار، خارجون عن الإسلام، ولا يصح أن يعاملوا

ورحم الله شيخ الإسلام ابن تيمية الذي كان من أوائل من عرف حقيقة هذه الطائفة فحاربها، ووقف ضدها باللسان والسنان، ولقد استفتي عنهم فأجاب عن ذلك إجابة مطولة جاء فيها:

"هؤلاء القوم الموصوفون المسمون ب "النصيرية" هم وسائر أصناف القرامطة (3) الباطنية: أكفر من اليهود والنصارى، بل وأكفر من كثير من المشركين، وضررهم على أمة محمد أعظم من ضرر الكفار المحاربين.. فإن هؤلاء يتظاهرون عند جهاد المسلمين بالتشيع وموالاة أهل البيت، وهم في الحقيقة لا يؤمنون بالله، ولا برسوله، ولا بكتابه، ولا بأمر ولا بنهي، ولا بثواب ولا عقاب، ولا جنة ولا نار، ولا بأحد من المرسلين قبل محمد هذا، ولا بملة من الملل الفاسدة، بل يأخذون كلام الله ورسوله المعروف عند المسلمين ويتأولونه على أمور يقرونها، ويدعون أنها علم الباطن من ذلك قولهم: إن الصلوات الخمس: معرفة أسرارهم، والصيام المفروض: كتمان أسرارهم، وحج البيت العتيق: زيارة

معاملة المسلمين، وآراؤهم تهدم أركان الإسلام فهم لا يصلون الجمعة ولا يتمسكون بالطهارة ولهم قداسات شبيهة بقداسات النصارى ولا يعترفون بالحج أو الزكاة الشرعية المعروفة في الإسلام. فلا تجوز مناكحتهم، ولا تباح ذبائحهم، ولا يصلى على من مات منهم ولا يدفن في مقابر المسلمين، ولا يجوز استخدامهم في يدفن في مقابر المسلمين، ولا يجوز استخدامهم في الثغور والحصون.

خلافة المعتضد بالله، وطالت أيامهم وعظمت شوكتهم. ينظر / الفرق (ص222)، ومقالات الإسلاميين (111/1).

<sup>(1)</sup> ينظر / طائفة النصيرية د.الحلبي(ص113-116).

<sup>(2)</sup> الجذور التاريخية للنصيرية (ص131) حاشية (1).

<sup>(3)</sup> فرقة من فرق الرافضة الباطنية تنسب إلى رجل يقال له حمدان قرمط -بكسر القاف-، ظهروا سنة 221ه في



شيوخهم، وأن يدي أبي لهب هما:

أبو بكر وعمر، وأن النبي العظيم والإمام المبين هو على بن أبي طالب، ولهم في معاداة الإسلام وأهله وقائع مشهورة وكتب مصنفة... وصنف علماء المسلمين كتباً في كشف أسرارهم، وهتك أستارهم، وبينوا ما هم عليه من الكفر والزندقة...وقد اتفق علماء الإسلام على أن مثل هؤلاء لا تجوز مناكحتهم ولا يجوز أن ينكح الرجل مولاته منهم ولا يتزوج منهم امرأة، ولا تباح ذبائحهم، ... وأما أوانيهم وملابسهم، فكأواني المجوس وملابس المجوس، على ما عرف من مذاهب الأئمة. والصحيح في ذلك أن أوانيهم لا تستعمل إلا بعد غسلها؛ فإن ذبائحهم ميتة، فلا بد أن يصيب أوانيهم المستعملة ما يطبخونه من ذبائحهم فتتنجس بذلك، فأما الآنية التي لا يغلب على الظن وصول النجاسة إليها فتستعمل من غير غسل كآنية اللبن التي لا يضعون فيها طبيخهم، أو يغسلونها قبل وضع اللبن فيها، وقد توضأ عمر بن الخطاب من جرة نصرانية. فما شك في نجاسته لم يحكم بنجاسته بالشك.

ولا يجوز دفنهم في مقابر المسلمين، ولا يصلى على من مات منهم؛ فإن الله نهى نبيه عن الصلاة على المنافقين: كعبد الله بن أبي، ونحوه؛ وكانوا يتظاهرون بالصلاة والزكاة والصيام والجهاد مع المسلمين؛ ولا يظهرون مقالة تخالف دين الإسلام؛ لكن يسرون ذلك، ...وأما استخدام مثل هؤلاء في ثغور المسلمين

أو حصونهم أو جندهم فإنه من الكبائر، وهو بمنزلة من يستخدم الذئاب لرعى الغنم؛ فإنهم من أغش الناس للمسلمين ولولاة أمورهم، وهم أحرص الناس على فساد المملكة والدولة وهم شر من المخامر الذي يكون في العسكر؛ فإن المخامر قد يكون له غرض: إما مع أمر العسكر، وإما مع العدو. وهؤلاء مع الملة، ونبيها ودينها، وملوكها؛ وعلمائها، وعامتها، وخاصتها، وهم أحرص الناس على تسليم الحصون إلى عدو المسلمين، وعلى إفساد الجند على ولي الأمر، وإخراجهم عن طاعته. والواجب على ولاة الأمور قطعهم من دواوين المقاتلة فلا يتركون في ثغر، ولا في غير ثغر، فإن ضررهم في الثغر أشد، وأن يستخدم بدلهم من يحتاج إلى استخدامه من الرجال المأمونين على دين الإسلام، وعلى النصح لله ولرسوله، ولأئمة المسلمين وعامتهم؛ بل إذاكان ولي الأمر لا يستخدم من يغشه وإن كان مسلم أ فكيف بمن يغش المسلمين كلهم؟!! ولا يجوز له تأخير هذا الواجب مع القدرة عليه؛ بل أي وقت قدر على الاستبدال بهم وجب عليه ذلك "(1). وقال في موضع آخر... ": والغالية يقتلون باتفاق المسلمين، وهم الذين يعتقدون الإلهية والنبوة في على وغيره. مثل النصيرية والإسماعيلية الذين يقال لهم: بيت صاد، وبين سين، ومن دخل فيهم من المعطلة الذين ينكرون وجود الصانع، أو ينكرون القيامة، أو ينكرون ظواهر الشريعة: مثل الصلوات الخمس، وصيام شهر رمضان، وحج البيت الحرام، ويتأولون ذلك على معرفة أسرارهم، وكتمان أسرارهم، وزيارة شيوخهم. ويرون أن

<sup>(1)</sup> مجموع الفتاوى (149/39-161)، وينظر / النصيرية طغاة سورية أصدرتما دار الإفتاء بالرياض.



الخمر حلال لهم، ونكاح ذوات المحارم حلال لهم. فإن جميع هؤلاء الكفار أكفر من اليهود والنصارى. فإن لم يظهر عن أحدهم ذلك كان من المنافقين الذين هم في الدرك الأسفل من النار، ومن أظهر ذلك كان أشد من الكافرين كفراً. فلا يجوز أن يقر بين المسلمين لا بجزية ولا ذمة، ولا يحل نكاح نسائهم، ولا تؤكل ذبائحهم؛ لأنهم مرتدون من شر المرتدين. فإن كانوا طائفة ممتنعة وجب قتالهم كما يقاتل المرتدون " (1). وبمثل هذا قال أكثر علماء المسلمين ممن يوثق بدينهم ويعتد بآرائهم في مثل هؤلاء (2).

#### الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اتبع هديه إلى يوم الدين. وبعد: فكان من أهم النتائج التي استخلصتها من هذا البحث ما يلي:

- 1. إن النصيرية حركة باطنية زعمت بأن الإله (حلَّ في على حلول الهوت في ناسوت)، ومقصدهم هدم الإسلام ونقض عراه، ولقد أطلق عليهم الاستعمار الفرنسي لسوريا اسم "العلويين" ؟ تمويهاً وتغطية لحقيقة أمرهم.

2. من أخطر عقائد النصيرية تأليه على بن أبي

(1) مجموع الفتاوي(426/22). (2) ومن ذلك قول البغدادي -في الفصل السابع عشر من فصول هذا الباب في ذكر الباطنية وبيان خروجهم عن جميع فرق الإسلام-: " اعلموا أسعدكم الله أن ضرر الباطنية على فرق المسلمين أعظم من ضرر اليهود والنصاري والمجوس عليهم، بل أعظم من مضرة الدهرية، وسائر أصناف الكفرة عليهم، بل أعظم من ضرر الدجال

طالب والتثليث واعتقادهم تناسخ الأرواح ومن ثم إنكار اليوم الآخر، كذلك معاداتهم للصحابة ما عدا من يستثنونهم، وفي المقابل تعظيمهم لابن ملجم قاتل على، ولجؤهم للتأويل الباطني لتعطيل أحكام الشريعة، ويتسترون ويخفون مذهبهم عن غير أهل ملتهم، ويتظاهرون أمام الناس بغير ما يبطنون (التقية).

- 3. يتشابه النصيرية في عدة أمور مع الإسماعيلية، فعلى هو خليفة النبي محمد وهو الباب الأعظم إلى العلم القدسي لمعرفة أحكام الشريعة وتفسير القرآن. لكنهم يختلفون عن الإسماعيلية باعتبارهم معرفة علي هي الغاية والمضمون الإلهي للرسالة الخاتمة التي أتى بما محمد رسول الله، وعلى ولي الله بزعمهم.
- 4. ولأن مذهبهم خليط من شتى الأفكار والديانات، فإن ما ورد في عقيدتهم وكتبهم من كلمات الصلاة والحج والزكاة والصيام لا يريدون بها المقصود منها في الشريعة الإسلامية، بل أولوها إلى معان أخرى باطنية. وأعياد النصيرية كعقائدهم خليط من أعياد النصاري والشيعة والمجوس والمسلمين.

الذي يظهر في آخر الزمان ؟لأن الذين ضلوا عن الدين بدعوة الباطنية من وقت ظهور دعوتهم إلى يومنا أكثر من الذين يضلون بالدجال في وقت ظهوره؛ لأن فتنة الدجال لا تزيد مدتها على أربعين يوما، وفضائح الباطنية أكثر من عدد الرمل والقطر ". الفرق بين الفرق (ص169)، ويراجع /جواهر العقود للمنهاجي الآسيوطي (262/2)، وفضائح الباطنية (ص196).



- 5. ولما كانت العقيدة النصيرية من أردأ المذاهب وأشدها توغلاً في الباطل، لم يأنسوا من إظهار مذهبهم صراحة حتى من بعضهم لبعض إلا بعد تعقيدات واختبارات شديدة يذلل من خلالها ويتجرع أشد أنواع الإذلال والإهانة ؛ إذ يتم دخوله في المذهب بطريقة فاحشة يتم من خلالها القضاء على كل عرق ينبض بالرجولة والشهامة فيه، وتداس كرامته وينتهك عرضه.
- 6. انقسمت النصيرية إلى فرق أربعة هي: الشمالية أو الشمسية، والكلازية أو القمرية، والحيدرية، والغيبية.
- 7. أن النصيرين كغيرهم من أعداء العقيدة الإسلامية الندين يتربصون بالمسلمين الدوائر؛ إذ لم تمر بحم فرصة دون أن ينتهزوها في إيقاع أكبر الأذى بالمسلمين، والنصيرين حينما يوقعون الأذى بالمسلمين دون هوادة أو رحمة، يعتقدون في نفس الوقت أنهم يثابون على ذلك، فكلما أوغل الشخص منهم في إلحاق الأذى بالمسلمين كلما زاد ثوابه حسب اعتقادهم، وهذا ظاهر في غلظتهم ومعاملتهم للمسلمين.
- 8. يرى أهل السنة والجماعة أن النصيرين لا يقلون خطراً عن خطر اليهود والنصارى وخطر الجماعات والأحزاب المرتبطة بهم.. بل هم أشد خطراً ؛ لأن أولئك بادية عداوتهم، أمّا النصيرين فهم مندسون بيننا يتسمون بأسمائنا، وخطرهم خاف عن أعين الكثير من أبناء الأمة، والعدو الخفي أشد إيذاء من العدو الظاهر، وهم أكفر من اليهود والنصارى.

#### -أهم التوصيات:

اجراء المزيد من الأبحاث العلمية والدراسات بمختلف تخصصاتها لهذه الطائفة المعاصرة، وبيان خطرها علة الأمة الإسلامية.

وفي الختام: أرجو أن أكون بعملي هذا قد أسهمت في كشف آخر ستار تتلفع به هذه الطغمة الحاقدة ؛ لتبدو على حقيقتها في أعين الناس عامة والمسلمين خاصة –رعاة ورعية.

# فهرس المصادر والمراجع

- 1. أحكام أهل الذمة، لابن قيم الجوزية، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- إسلام بلا مذاهب، د. مصطفى الشكعة ط
   دار القلم القاهرة 1961م
- الأناجيل الأربعة، ترجمة صبحي حموي ويوسف قوشانجي، طبعة بيروت 1970م.
- 4. اعتقادات فرق المسلمين والمشركين، لفخر الدين لرازي، نشر مكتبة الكليات الأزهرية بمصر.
- الباكورة السليمانية في كشف أسرار الديانة النصيرية، لسليمان أفندي الأذني. بيروت، 1864م، (ن.ط).
- 6. بحوث ودراسات في المذاهب والتيارات،
   للدكتور محمد مجاهد نور الدين، دار هجر، ط
   1، 1410–1998م، (ن.م).
- 7. الألوهية في المعتقدات الإسلامية، لفاروق الدملوجي، ط بغداد. (ن.ط)، (ن.ت).
- 8. انجيل متي، مطبعة النيل المسيحية بالمناخ،



- القاهرة، 1936م.
- 9. إنجيل مرقص، منشورات دار الشرق، بيروت، 1983م.
- 10. بحوث ودراسات في المذاهب والتيارات، للدكتور محمد نور الدين.(ن.م)، (ن.ط)، (ن.ت).
- 11. تاريخ العقيدة النصيرية، للمستشرق رينيه دوسو نشرته مكتبة أميل ليون وبداخله كتاب المجموعة بنصه العربي، (ن.ت)، (ن.ط).
- 12. تاریخ ابن خلدون، دار الکتب العلمیة، بیروت، (ن.ت)، (ن.ط).
- 13. تاريخ العلويين، لمحمد أمين غالب الطويل طبع في اللاذقية عاصمة دولة العلويين عام 1924م، (ن.ط).
- 14. تاريخ المذاهب الإسلامية، لأبي زهرة.(ن.م)، (ن.ط)، (ن.ت).
- 15. تاریخ الیمن، دار الکتب العلمیة، بیروت، (ن.م)، (ن.م)، (ن.ط).
- 16. تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة، لأبي الريحان البيروني، حيدر آباد، الدكن، الهند، 1958م، (ن.ت).
  - 17. الجذور التاريخية للنصيرية العلوية، إعداد وتعليق: الحسين بن عبد الله، مجموعة مقالات وبحوث لكتاب مختلفين، دار الاعتصام، ط1، ومحوث لكتاب مختلفين، دار الاعتصام، ط1، 1422هـ-1982م، (ن.م).
- 18. جواهر العقود ومعين القضاة والموقعين والشهود، للمنهاجي الأسيوطي، ط1998م، دار الكتب العلمية، (ن.م).

- 19. خطط الشام، لمحمد كرد علي دمشق، 1925م، (ن.ط).
- 20. دائرة معارف القرن العشرين، لمحمد فريد وجدي، القاهرة، (ن.ط)، (ن.ت)..
- 21. دائرة المعارف الإسلامية، ترجمة: محمد ثابت الأفندي وآخرون، أكتوبر 1933م/ جمادى الثانية 1354هـ، القاهرة، (ن.ط).
- 22. الحركات الباطنية في العالم الإسلامي، د. أحمد محمد الخطيب، مكتب الأقصى، عمان، (ن.ط)، (ن.ت).
- 23. حركة الحشاشين: تاريخ وعقائد أخطر فرقة سرية في العالم الإسلامي. د. محمد عثمان الخشت، القاهرة، مكتبة ابن سينا، 1988م، (ن.ط).
- 24. الحشاشون، فرقة ثورية في تاريخ الإسلام، برنارد لويس تعريب محمد العزب موسى، دار المشرق العربي الكبير، بيروت، ط1، 1422هـ/1982م.
- 25. دراسات في الفرق وتاريخ المسلمين "الخوارج والشيعة"، للدكتور أحمد محمد أحمد جلي، ط1، 1429هـ 1988م، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض.
- 26. دراسات في الفرق، لعبد الله الأمين، (ن.م)، (ن.ط)، (ن.ت).
- 27. دراسات في الفرق، د. صابر طعيمة مكتبة المعارف الرياض 1421ه / 1981م، (ن.ط).
- 28. رسائل ابن تيمية، رسالة في الرد على النصيرية،



- (ن.م)، (ن.ط)، (ن.ت).
- 29. رسائل في الأديان والفرق والمذاهب، د. محمد بن إبراهيم الحمد، دار ابن خزيمة، ط 1، 1427هـ-2006م، (ن.م).
- 30. سير أعلام النبلاء، لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1425هـ.
- 31. الشيعة النصيرية، للمرابط على ساحل الشام، (ن.م)، (ن.ط)، (ن.ت).
- 32. صبح الأعشى، لأبي العباس أحمد القلقشندي، المطبعة الأميرية، القاهرة، 1337هـ 1918م، (ن.ط).
- 33. صحيح البخاري، (جامع أحاديث رسول الله وسننه وأيامه) مؤسسة علوم القرآن، الإمارات العربية، تخريج د. مصطفى الديب، (ن.ت)، (ن.ط).
- 34. صحيح مسلم، دار المعرفة، بيروت، (ن.ط)، (ن.ت)..
- 35. الفرق بين الفرق، لعبد القادر بن طاهر البغدادي، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، طبع محمد علي صبيح.(ن.م)، (ن.ط)، (ن.ت).
- 36. فرق الشيعة، لأبي محمد الحسن بن موسى النوبختي، دار الفكر، بيروت، (ن.ط)، (ن.ت).
- 37. الفصل في الملل والأهواء والنحل، لأبي محمد علي بن حزم الأندلسي، مكتبة المثنى، بغداد، (ن.ط)، (ن.ت).

- 38. فضائح الباطنية، لأبي حامد الغزالي، حققه وقدم له د. عبد الرحمن بدوي، مؤسسة دار الكتب الثقافية، الكويت (ن.ت)، (ن.ط).
- 39. قواعد عقائد آل محمد، للديلمي، (ن.م)، (ن.ط)، (ن.ط)، (ن.ط).
- 40. طائفة النصيرية تاريخها وعقائدها، د. سليمان الحلبي، المطبعة السلفية، القاهرة، 1399هـ 1979م، (ن.ط).
- 41. طبقات الحفاظ، للذهبي، دار الكتب العلمية، بيروت، (ن.ط)، (ن.ت).
- 42. الغنوصية في الإسلام، لهايتس هالم، ترجمة رائد الباش، ألمانيا، دار الجمل، 1203م، (ن.ط).
- 43. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة، مكتبة المثنى، بغداد، (ن.ط)، (ن.ت).
- 44. كشف أسرار الباطنية وأخبار القرامطة، لمحمد بن مالك أبي الفضل الحمادي اليماني، تقديم وتعليق محمد زاهد الكوثري، نشر عزت العطار، مطبعة الأنوار 1357هـ-1939م، (ن.ط).
- 45. مجلة المجمع العلمي العراقي، مجلد4، (ن.ت).
- 46. مجموع الأعياد والطريقة الخصيبية، لعبد الحميد الدجيلي، مجلة المجمع العلمي العراقي، (ن.م)، (ن.ط)، (ن.ط)،
- 47. مجموع فتاوى شيخ الإسلام، لتقي الدين أحمد عبد الحليم بن تيمية، جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم النجدي وابنه محمد، ط 1، 1398هـ، (ن.م).



- الرياض، (ن.ط)، (ن.ت).
- 58. الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة، إعداد الندوة العالمية للشباب الإسلامي في الرياض، ط 3، 1429هـ 1989م.
- 59. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغر بردي الأتابكي، دار الكتب المصرية، ط 1، 1352هـ 1933م.
- 60. النصيرية، للدكتور عبد الرحمن بدوي. فصل من كتاب "مذاهب الإسلاميين" المجلد الثاني، ط1، بيروت 1973م.
- 61. النصيرية طغاة سوريا، رسالة أصدرتها دار الإفتاء بالرياض، (ن.ت)، (ن.ط).
- 62. النصيرية، للدكتور سهير الفيل، دار الكتب، بيروت، (ن.ط)، (ن.ت).
- 63. الهفت الشريف، تحقيق وتقديم د. مصطفى غالب، بيروت، (ن.ط)، (ن.ت).
- 64. الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل أبيك الصفدي، تحقيق: يوسف فان إس، ط 2، 1422هـ، (ن.م).
- 65. وفيات الأعيان، لأحمد بن محمد بن خلكان، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار صادر، بيروت، (ن.ت) (ن.ط).

## \*مراجع على الشبكة العنكبوتية:

- 66. Encyclopedia of Islam (s),art, Nusairi,p,455.
- 67. العلويون الأحرار /http://alaweenonline.com
- 68. . http://www.elmessiri.com tp://www.freemoslem.comAddressbased population survey 2010.

- 48. مذاهب الإسلاميين، لعبد الرحمن بدوي، دار العلم للملايين، بيروت، ط 1، 1973م.
- 49. المذاهب والتيارات المعاصرة، د محمود بن إبراهيم الخطيب، مكتبة الرشد، الرياض، ط1، ، 1221 هـ-2002م.
- 50. مرآة الجنان، لليافعي، (ن.م)، (ن.ط)، (ن.ت).
- 51. معجم البلدان، لياقوت الحموي، المكتبة التجارية، مصر، (ن.ط)، (ن.ت).
- 52. معجم ألفاظ العقيدة، لأبي عبد الله عامر عبد الله فالح، تقديم: فضيلة الشيخ: عبد الله ابن جبرين، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 1977هـ-1977م.
- 53. مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، لأبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري، تحقيق الحسن علي بن إسماعيل الأشعري، تحقيق هلموت ريتر، ط 3، 1422هـ-1982م، (ن.م).
- 54. المقدمة في التاريخ، لعبد الرحمن بن خلدون، المكتبة التجارية، مصر، (ن.ت)، (ن.ط).
- 55. الملل والنحل، لأبي الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني، تحقيق محمد سيد الكيلاني، طبع مصطفى البابي الحلبي، 1387هـ-1967م، (ن.ط).
- 56. منابع العرفان عند الشيعة الخصيبية، لحسن يونس حسن، مطبعة آل البيت بيروت، ط1، (ن.ت).
- 57. الموجز في الأديان والمذاهب المعاصرة، د. ناصر العقل، ود. ناصر القفاري، مكتبة الرشد،



- Retrieved on 2011-01-.82
- 69. http://ar.wikipedia.org/wiki.
- 70. http://www.discoversyria.com/bank/6090
- 71. http://www.netfornet.4t.com
- 72. .www.myali.net
- 73. <a href="http://www.dorar.net">http://www.dorar.net</a>

موقع مجلس الشعب السوري.